

رسائل ابن رجب | المجلس التاسع

ابراهيم رفيق الطويل

نعم؟ انا حطيت رقم اي واحد وصل اه بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سـبحـانـه
وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلـي واسـلـم عـلـى نـبـيـنـا وـحـبـيـنـا وـقـرـةـ عـلـمـنـا مـحـمـدـ - 00:00:00

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ مـبـارـكاـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اللـهـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـانـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـتـنـاـ وـارـزـقـنـاـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ يـاـ
ارـحـمـ الرـاحـمـينـ اللـهـ جـنـبـنـاـ مـنـ فـرـائـسـ الـاخـلـاقـ وـالـاعـمـالـ - 00:00:57

والـاهـوـاءـ وـالـادـوـاءـ لـاـ اللـهـ إـلـاـ اـنـتـ سـبـحـانـكـ مـاـ كـنـاـ مـنـ الـظـالـمـينـ حـيـاـكـمـ اللـهـ اـيـهـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ جـمـيـعـاـ.ـ فـيـ لـقـاءـ جـدـيدـ وـاجـتمـاعـ جـدـيدـ
نـكـمـلـ فـيـهـ بـاـذـنـ اللـهـ هـذـهـ مـسـيـرـةـ مـسـيـرـةـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـمـ - 00:01:12

وـانـ يـزـيدـ الـاـنـسـانـ مـسـتـوـاـهـ الـمـعـرـفـيـ وـيـقـتـرـبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ مـنـ خـلـالـ مـجـالـسـ السـمـاـحـ وـمـنـ خـلـالـ مـجـالـسـ التـفـسـيرـ
وـهـذـهـ نـعـمـةـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ إـلـاـ يـحـرـمـنـاـ مـنـهـ.ـ وـانـ يـدـيـمـهـاـ عـلـيـنـاـ - 00:01:28

فـانـ الـاـنـسـانـ وـانـ الـمـجـتمـعـ مـنـ ذـهـبـ مـنـهـ الـعـلـمـ وـانـدـرـسـتـ مـعـالـمـ الـتـعـلـمـ عـمـ الجـهـلـ وـمـاتـ عـمـ الجـهـلـ فـيـ الـمـجـتمـعـاتـ عـمـ الـفـسـادـ
وـاـنـتـشـرـتـ الرـذـيلـةـ ضـعـفـ الـايـمـانـ ضـعـفـ الـايـمـانـ عـنـ دـعـومـ الـمـجـتمـعـ - 00:01:44

وـبـالـتـالـيـ هـذـهـ المـجـالـسـ الـعـلـمـيـةـ هـيـ صـمـامـ اـمـانـ لـلـمـجـتمـعـاتـ يـنـتـشـرـ فـيـهـ الـعـلـمـ وـيـحـثـ فـيـهـ عـلـىـ الصـلـاحـ وـيـزـيدـ فـيـهـ الـاـنـسـانـ اـيمـانـهـ
وـيـشـحـدـ هـمـتـهـ وـعـزـيمـتـهـ وـفـيـ خـلـالـ هـذـاـ طـرـيقـ لـابـدـ مـنـ لـوـاءـ لـابـدـ مـنـ اـشـكـالـيـاتـ وـعـقـبـاتـ وـصـعـوبـاتـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ
يـصـرـفـهـاـ عـنـاـ.ـ وـانـ يـثـبـتـنـاـ حـتـىـ نـتـخـطـاـهـاـ لـتـكـتـمـلـ - 00:02:00

هـذـهـ الـمـسـيـرـةـ فـدـائـمـاـ مـاـ نـقـولـ اـنـ طـرـيقـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ طـرـيقـاـ مـنـفـوشـاـ بـالـوـرـودـ فـيـهـ تـحـديـاتـ وـصـعـوبـاتـ وـعـقـبـاتـ
لـكـنـ الـاـنـسـانـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـبـرـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ يـظـنـ اـنـ هـذـاـ طـرـيقـ سـيـحـصـلـهـ وـهـوـ مـسـتـرـيـحـ مـنـ دـونـ اـنـ يـؤـذـيـ مـنـ دـونـ اـنـ يـقـالـ لـهـ قـفـ
مـنـ دـونـ اـنـ تـوـضـعـ لـهـ اـشـراكـ فـيـ طـرـيقـهـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـتـرـحـهاـ - 00:02:25

هـذـاـ لـمـ يـحـدـثـ لـاـشـرافـ الـخـلـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ لـلـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـاـصـحـابـ الـدـعـوـاتـ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـعـرـفـ الـمـنـهـجـ
الـدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـرـفـ اـنـ لـابـدـ مـنـ اـشـكـالـ.ـ لـكـنـ مـاـ وـظـيفـتـيـ اـنـ نـحـوـ - 00:02:46

هـذـاـ اـشـكـالـ نـحـوـ هـذـهـ عـقـبـاتـ اـصـبـرـ اـنـ اـصـبـرـ هـذـهـ وـاـحـدـةـ وـاـنـ اـكـتـزـنـ وـاـنـ هـذـهـ ثـانـيـةـ مـهـمـةـ.ـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ عـقـبـاتـ تـجـعـلـهـ يـرـتـفـعـ فـيـ
سـقـفـ غـلـوـهـ يـرـتـفـعـ فـيـ سـقـفـ شـدـتـهـ.ـ وـهـذـاـ لـيـسـ مـطـلـوـبـاـ - 00:03:00

وـهـذـاـ لـيـسـ شـرـعيـاـ بـلـ مـنـ لـاحـظـ مـنـهـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ فـيـ اـحـلـ الـلـحـظـاتـ نـحـافـظـ عـلـىـ اـتـزـانـهـ الدـعـوـيـ اـتـزـانـهـ فـيـ
الـخـطـابـ دـائـمـاـ مـاـ يـعـلـمـ الصـاحـبـةـ الـكـرـامـ رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ كـيـفـ يـحـافـظـونـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ دـعـوـيـ جـيـدـ اـنـ يـكـونـ الـخـطـابـ الـشـرـعـيـ
وـفـقـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـفـقـ - 00:03:18

مـاـ تـقـنـصـيـهـ الـمـصـلـحةـ الـشـرـعـيـةـ وـمـصـلـحةـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاـسـتـمـارـ الـمـجـالـسـ فـيـ كـلـ زـمـنـ وـحـينـ.ـ وـلـذـكـرـ مـهـمـ جـدـاـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـعـيـ
طـبـيـعـةـ الـدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـلـيـكـ بـالـاـتـزـانـ وـعـنـدـمـاـ فـيـ اوـلـ رـسـائـلـ الـحـافـظـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ -
00:03:38

كـشـفـ الـكـرـبةـ فـيـ وـصـفـ حـالـ اـهـلـ الـغـرـبـةـ.ـ قـلـنـاـ الـغـرـبـاءـ لـيـسـواـ هـمـ مـنـ يـذـهـبـونـ اـلـىـ سـقـفـ الـغـلـوـ اوـ التـشـدـدـ.ـ اوـ يـرـتـفـعـ سـقـفـ الـمـطـالـبـ لـدـيـهـ.
بـلـ الـغـرـبـاءـ هـمـ الـمـتـزـنـونـ الـذـيـ يـحـافـظـ عـلـىـ اـتـزـانـهـ - 00:03:56

فـيـ خـضـمـ الـلـحـظـاتـ الـصـعـبـةـ وـفـيـ خـضـمـ الـفـتـنـ.ـ يـحـافـظـ عـلـىـ خـطـابـ شـرـعـيـ يـرـضـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ بـحـيثـ يـنـتـفـعـ بـهـ الـنـاسـ وـلـاـ

يتضررون. وتحافظ فاكثر جهد اكتر مدة على استمرار العلم وعلى استمرار المجالس لان هذه المجالس لا اغرقت ما في حدا اخواني.
يعني الامة كلنا نعلم حالها ونعلم ضعفها. ويعلم النكبات التي حلت بها. لكن السؤال الذي - 00:04:12

يسأل ان يجري ما هو الحل هو هذا السؤال لا احد يزود على معرفة حال الامة. لكن اين هو الحل؟ نحن نقول دائمًا الحل في العلم ان يتعلم الناس امر دينهم وان يتلقوا في دين الله وان يعرفوا خطوات المزيد الى الله سبحانه وتعالى وان يربى الانسان نفسه وزوجه واهل بيته ويحافظ على - 00:04:35

فضائل الاسلام عندما يكون كل واحد منكم مشروع طالب علم ناجح في بيته في حيه في من حوله يدعو الى دين الله بصيرة وفهم وعي ويكون خطابه متزن. هنا تنتشر الفضيلة - 00:04:57

ويعم الخير رغم انف الجميع يعم الخير لكن اذا كثرا الجهل الجهل اصلا هو الذي يولد الغلو. الجهل هو الذي يولد بعد عن الخطاب الصحيح الشرعي. الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. دائمًا ايها المسلم عليك ان - 00:05:11

نتعلم وان تجاهد من اجل حضور مجلس العلم. وان تحاول ان تصرف العقبات والكسل. نحن للأسف في مجتمعاتنا عندنا يعني خاصة في مجتمعنا هو الاردني. في نوع من الكسب كان في نوع من الاستسلام لعقبات الطريق. وان الانسان لا يريد ان يتعب من اجل ان يصل الى مجلس علمي. لا يريد ان يتعب من اجل الاستمرار والموااظبة على الحضور - 00:05:26

اه هكذا ستبقى ضعيفة ستبقى في نفس المكان الذي انت فيه مكان الجهل عدم العلم تجد غيرك من اخوانك سبقوك في مطالعة كتب وانجزوا في معارك فخطموا تفسيرا ونحوها ولغة وفقها وعقيدة وتتفصلوا وانجزوا وانت ما زلت في بداية الطريق لانك كسول -
00:05:46

لانك سريع الاستسلام لانك كثير الاحباط كثير التخوف والقلق وبالتالي لا تنجز وتبقى في نقطة البداية وهذا ليس مطلوبا المطلوب منك ايها المسلم ويا طالب العلم خصوصا ان تعرف ان هناك ثمن لتعلم دين الله سبحانه وتعالى وثمن التعب. ونعم ادفع تكاليف - 00:06:07

الذهاب وتكاليف العودة فهي اهم من تكاليف الطعام والشراب التي ربما تبذخ فيه انت وتصرف المال من دون ما تدرى ولا تحسد. لكن عندما تأتي الى طريق الخير يجلس لك الشيطان على هذا الطريق حتى يصدك عن التعلم وعن الازيد. التعرف على الله سبحانه وتعالى. فنحمد الله عز وجل اذا اول مرة - 00:06:26

ان وفقنا لهذه المجالس وان اعانا على الاجتماع واللقاء مرة اخرى انه ولی ذلك القادر عليه. رسالتنا اليوم حقيقة رسالة لطيفة الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. رسالة تتكلم عن عبودية هي احوج ما يحتاجه المسلم في هذا الزمان. وهي عبودية الذل - 00:06:46

والانكسار للعزيز الجبار سبحانه وتعالى رسالة تتكلم باختصار عن عبودية الخشوع لله عز وجل. هذه العبودية التي نحن مقصرون فيها نحن كطلبة علم وكأناس ننسوا انفسنا انا ملتزمين وما شابه ذلك. مقصرون فيها مع ان الله سبحانه - 00:07:05
العديد من العبادات من من اجل اظهار هذه العبودية هناك العديد من العبادات لو تأملتها انما المقصود الاساس منها اظهار عبودية ماذا؟ الانكسار والخشوع لله سبحانه وتعالى. وسيشير الحافظ رجب الى هذه العبادات بل اعظم عبادة عمود الاسلام ما هو - 00:07:31
الصلعات في العبادة انما لاظهار عبودي المطلوب معينة ثلث الليل الاخر وبين الاذان والاقامة. لماذا شرع الدعاء؟ نعم انت تقضي لي حوالئك لكنه شكل من اشكال الانكسار والخشوع الله سبحانه وتعالى ولو تأملت العديد من العبوديات كما قلنا نجد مقصدها الاساس ان يتحقق في قلب المؤمن الخشوع - 00:07:52

صاروا لله سبحانه وتعالى فهي اذا من اعظم عبوديات القلب. ولو قلت ان طلب العلم انما شرع وطلب من الوصول الى الخشوع لما كنت مجازفا في ذلك - 00:08:58

العلم الشرعي الذي تدرسونه فقها وعقيدة ان ما في مشكلة فوق الصوت مشايخ في مشكلة في الصوت على البث المباشر البث المباشر ده طيب يعني نحن سقف الممكن اخواننا المباشر - 00:09:13

تقول انا اعمل بث على التليجرام دقيقة انا بجاوبكش. نعمل دفع للتليجرام يعني حتى ما يفوتهم هو المشكلة بالنت يعني وان يتحملون اليوم حتى نجد حل المشكلة اذا فكرنا الكرام بمودية الخشوع لله سبحانه وتعالى - 00:09:31

عبدية عظيمة بل هي من اعظم عبوديات القلب ويجب على المؤمن ان يحرص على العبوديات التي توجه له الخشوع وان يتقن العبوديات التي هدفها ومقصدها الاساس الخشوع. وكما سيأتي معنا ان اول ما يرفع من العلم في هذه الامة - 00:09:49 كما قال حذيفة وغيره من الصحابة. اول علم يرفع من هذه الامة احبابي الكرام في اخر الزمان الخشوع ولعلنا بدأنا نعاني من هذه الظاهرة. نحن كطلبة علم خاصة عالم التواصل الاجتماعي والوسائل هادي التي اضعف عمليه خشوع القلب واستكانته عند قراءة القرآن عند الصلاة عند الدعاء فتجد دائما قلوبنا في غفلة - 00:10:07

تجدنا دائما في لهو حتى واحنا في الصلاة قلب لاهي. ونحن نقرأ اورادنا من القرآن بالقلب الاهي. عندما نذكر اذكار الصباح والمساء القلب لاهي. عندما ندعوا الله سبحانه وتعالى القلب لائم - 00:10:30

اذا نحن نعاني من مشكلة دائما ان تشخيص المشكلة حتى تبحث عن حل يعني يجب ان نعترف اننا نعاني بمشكلة وهي ضعف الخشوع. ضعف الذل والانكسار لله سبحانه وتعالى. اذا اعترفت اني اعاني من هذه المشكلة ابدأ حينئذ ابحث عن ماذ؟ عن سبب الاشكال ثم ابحث - 00:10:43

قطعا الحلول الميدان اصلا مش منتبه ان في مشكلة هذه قمة الغفلة. هذه قمة الغفلة ان تكون انت في قمة الاشكال في حياتك ولكنك وغير مبالغ. الان دعونا نسأل ما هي اخر صلاة انت خشعت فيها؟ تكفي - 00:11:05

ما هي اخر صلاة؟ اتقنتها خشوعا في قيامها وركوعها وسجودها. صدقوني احبابي الكرام ان بعض الناس يшиб ولم يتقن لله صلاة واحدة ان بعض الناس يшиб ولما يتقن صلاة واحدة برکوعها وسجودها وقيامها الى اخره - 00:11:22

تونا يذبح بابي الكرام انه ننجح ترى هذا ملف انا اظنه من اشكال الملفات على طلبة واتكلم عن نفسي ابتدائي. ملف كيف اصل الى الخشوع في حياتي الخشوع طبعا ليس فقط في الصلاة لا هو نمط حياة - 00:11:43

يصبح الخشوع والانتصار لله سبحانه وتعالى نمط حياة. حيث دائما اكون منكسرًا خافض الجناح عن المولى عز وجل. واكرس هذا في العبوديات التي يطلب منها خصوصا الخشوع. فكما قلنا ابن رجب - 00:11:58

انما صنف هذه الرسالة القصيرة ليتكلم عن اشكال وعن ظاهرة واضحة في زمننا؟ ظاهرة ضعف الخشوع في الحياة وكيف القرآن على تحقيق هذا الامر واهميته ودلل عليه بطرق متعددة وبين ان العلماء الحقيقيين - 00:12:12

وان طلبة العلم او ان العلماء الحقيقيون وان طلبة العلم الحقيقيون هم الذين وصلوا الى ماذ؟ الخشوع لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ انما يخشى الله من عباده العلماء وكما سنقرأ بعد قليل في رسالة الحافظ ابن رجب ان العلم النافع هو العلم الذي يورث الخشوع - 00:12:29

يعني ليس العلم النافع هو انك تصبح معك وزارة الدكتوراة في العلوم الشرعية. وتجلس على كرسي استاذ دكتور وان شاء الله حققت عشرين وثلاثين كتاب ولك اربعين مؤلف في السوق. ليس هذا - 00:12:49

هو اساس علم النادي العلم النافع يا طالب العلم هو العلم الذي يورثك خشوعا وانكسارا لله ربما انت في رحلتك العلمية منذ عشرين عاما لكنك لم تصل الى الخشوع والانكسار. اذا في فشل - 00:12:59

في اشكال في فشل في اشكال في رحلتك العلمية. ولذلك السلف رضوان الله تعالى عليهم. لماذا كانت علومه مباركة وافهامهم سديدة؟ لأن علومهم كانت علوما تورث الخشوع والخشية من الله سبحانه وتعالى. فسرعان ما يدخل احد في الميدان العلمي حتى يتأثر بجوارحه وسلوكه الظاهر والباطن - 00:13:13

اما طلبة العلم اليوم فتجدهم يتنافسون لربما على حضور المجالس وحفظ المنظومات وانهاء المراحل الجامعية وينافسون على القاب استاذ دكتور والقاب في وزارات وما شابه ذلك. لكن للاسف رحلة علمية فاشلة - 00:13:34

رحلة علمية فاشلة السبب في ذلك انك لن تصل الى لب العلم اساس رحلتك في العلم الشرعي وحضورك في مجالس التعلم ان

بورثني ذلك الخشوع فإذا كان الخشوع لم يحصل في حياتي. اذا انا عم بعاني مشكلة. بالتالي يجب ان احاسب نفسي وان اجلس مع نفسى جلسة صادقة - 00:13:50

لماذا انا حفظت منظومات وحضرت دورات وانجزت كتب ومصنفات لكن الى الان بعض الناس بالعكس مش هو واقف يعني في موقف معين عم بعض الشباب يكون في طلبه للعلم عم يتراجع خطوات للوراء. لا يغضوا بصرهم - 00:14:10
تجده كان في مرحلة معينة في بداية طلب العلم حريص على الطلب وما شاء الله وهمته مثابر على غض البصر وقيام الليل. لكن مع الوقت حدث هناك اشكاليات هو عم يتراجع - 00:14:27

يعني الاصل العلم عم بزيديك انت مش عم تزداد. ويما ليتك وقفت ويا ليتك وقفت يعني ماشي مش قادر تزداد متلاقاوشي ماذا؟ وقف لا تتراجع. لا بعض طلبة العلم مع مرور الايام يتراجع خطوات. اذا الورى كان في بداية امره يغض بصره. لا - 00:14:37
تحدث مع النساء عما شاء الله اموره طيبة منضبطة ما عنده علاقات خلف الاصلاح. يعني يحاول ان يرضي الله سبحانه وتعالى.
يراقب قلبه وحرirsch على قيام الليل مع مرور الايام والسنوات - 00:14:55

عم يضعف هاد اذا لا قفلوا شوي يعني ماشي انت عم تزداد من حضور مجالس الفقه. وما شاء الله اصبحت شافعيا او حنبليا او والناس تقصدك لكن اين قلبك؟ هذا السؤال الذي اسألك اياه؟ اين قلبك - 00:15:08
ترى ما هو مهم طرح بابي الكرام ان تنجز كثيرا في الكتب والمصنفات اكثر من ان تنجز في الناحية القلبية في رحلتك في طلب العلم
ليس المهم في وجهة نظري اقل شيء تنجز كثيرا فكتب المصنفات يعني هو مهم يعني نحن نريد علماء وطالبة علم لكن انا اتكلم لك انت - 00:15:23

يا من تسمعني الان اجعل اهتمامك بصلاح قلبك وابدلت الخشوع في حياتك اكثر من اهتمامك ماذا؟ بالنواحي الخارجية. والله انجزت
متنا مع هذه الدورة. هذا مطلوب انا احث عليه ولماذا نعقد المجالس - 00:15:40
لكن اظن ان الكلام مفهوم. ان بعض الطلاب ده حدث على نواحي الخارجية ويكون قلبه بعيد عن الله سبحانه وتعالى ثم فجأة هو
ينقطع عن لا يستغرب كثير من الانقطاعات لطلاب العلم. انا لا استغرب كثير من الانقطاعات - 00:15:56
طلاب العلماء انه ربما يستمر كثير من الشباب انه شيخي فلان اخ حرirsch ويحضر معنا مجالس العلم وما شاء الله كان شيء. او فلانة
والله كانت تحضر معنا مجالس هذا بالنسبة للاخوات وكانت نشيطة. ما الذي اضعفه؟ لماذا الان ما يطلب العلم؟ ولا يفتح الكتب
والمصنفات. ما السبب؟ السبب هي معاصي الخلوات احبابي - 00:16:11

السبب انه هذا الانسان كان ينظم العلم هو مجرد ان يحضر مثلنا هذه المجالس اتحاد الكبير منا وينجز الكتب والمصنفات ولم يكن
منتبه لقلبه وكان الجوال مليء بالمعاصي حياته الشخصية مليئة بالمعاصي. فكان هو في العلم الظاهر في ازدياد - 00:16:31
وفي العلم الباطن فيه هبوط فجاءت لحظة معينة انتكس خلاص انتهى. انه هي بالنهاية وقود كيف انت تعبي من هاي الكزية وقود ثم
بعد ذلك الوقود عن المنفذ لمرحلة معينة توقف كل شيء - 00:16:46

ما عاد قلبه يعينه على حضور مجالس التعلم وما عاد يشعر بذلكها ولا بطيل الجلوس فيها ففي لحظة معينة يتوقف يعني يفرق في
حياته في تجارته في نومه ولا يعود بعض مجالسه. انت قد تتعجب او قد تظن في مرحلة معينة ان الحياة شغلته - 00:16:58
لكن الحقيقة ليس فقط هي شغله الله اشغله الله ودام هناك اية مخيفة ولكن كره الله انبعاثهم فخطبه هاي اية مش خاصة بعد
الله بنوي بن سلول. هذه اية لكل انسان ما كان صادقا في طلبه للعلم. كان يهتم فقط بالظاهر والخارج وان يقال - 00:17:15
فلان انجز وقرأ ومعه شهادة لكن قلبه كان خربا. فالله سبحانه وتعالى للحظة معينة يكره انبعاثك لمجالس العلم يكره الله حضورك
لمجالس التعلم. فيثبتك ويكون التشبيط في ماذا؟ نشغلك بدنياك - 00:17:37

لا شغل ورثة معينة مع اصدقاء مشاريع خارجية. اه قلبك ما عاد يحب حضور هذه المجالس. انت للحظة معينة ربما احد يسألك لماذا
والله يا شيخنا يعني ما عاد عندي رغبة او - 00:17:54
ربما الاحياء بين المجالس ما عادت تروق لي. هذا هو حقيقة مش كل الامور. اذا الله عز وجل صرفك وهذا الواقع. ان الله كره اليك

العلم وهى المشكلة نسأل الله العفو والعافية. لذلك دائماً نقرأ الآية في سورة الحجرات. ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم - [00:18:07](#)

ثم الكفر والفسق كله من الله. وبالتالي حضورك لمجالس العلم. وقدرتك على ان تحضر هذا المجلس هذا من الله فسل الله دائمًا ان يثبتك. سل الله سبحانه وتعالى ان يوفقك. واحرص على صلاح قلبك وخشوع فؤادك حتى يثبتك الله - [00:18:28](#)
هذا كلها نصيحة وانا اناصح نفسي اتجاه او بنصحه حافظ على صفاء القلب ونقاء القلب قدر الامكان في الحياة حتى يثبتك الله.
لانك اذا ما كنت مهتما بقلبك في لحظة معينة ستفشل - [00:18:46](#)

وستسقط ولن اراك حاضرا في هذه المجالس وستشعر بالتقاعس والكسد. والممل اللي ربما كثير من الشباب يشكوه. كثير من الشباب يشكوا انه ما عندي همة يا شيخ. الله راجع قلبك ما عندك همة. مشكلة في القلب في كثير من الاحيان. راجع ايمانك راجع قيام الليل.
راجع اورادك من القرآن - [00:18:59](#)

راجع سلوك القلب مع الله سبحانه وتعالى قبل ان تقول لي والله لا المشكلة في ما في منهجك كل العقبات تتجاوز لكن عقبة القلب لا تتجاوز. اذا انت ما اصلاحت قلبك لا يمكن ان تتجاوز هذه العقبة. قضيت في استاذ ما في - [00:19:19](#)
في دورة ما في يمكن لها حلول اخرى خارجية. لكن قضية قلبك اذا لم يكن صالحاً هذى ما لها حل. الا ان تستغل على هذا الملف ملف اصلاح القلب. لا اريد ان اكون من ذلك اشرح في الرسالة ان شاء الله وتعلق مع الحافظ ابن واجب عليها جزاء الله عنى وعن الاسلام والمسلمين خيراً باسم الله - [00:19:36](#)

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين. قال رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين. قال الحافظ العلامة زين الدين والشيخ ابو العباس احمد ابن - [00:19:56](#)
ومن امر الله في عمره البركة. هذه الرسالة عملناها بالخشوع وانتشار قلوبهم. الحمد لله جابرین. من هذا موضوع الرسالة. هذا موضوع الرسالة. نعم قال الحمد لله جابر القلوب المنكسرة قلوبهم من اجله قلوبهم قلوبهم من اجله وغالب بذنب المستغرين - [00:20:16](#)
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا شيء كمثله واسهـد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق يظـهـرـهـ علىـ الدـينـ
كلـهـ ليـظـهـرـهـ عـلـىـ الدـينـ كـلـهـ وـخـيـرـهـ بـيـنـ اـيـكـمـ مـلـكـاـ نـبـيـاـ اوـ عـبـدـاـ رـسـوـلـاـ وـاخـتـارـ مـقـاماـ - [00:20:40](#)

مع الرسالة مقام العبودية هو اشرف احوال الانسان في هذه الحياة الدنيا. اشرف احوالك ايها الانسان في هذه الحياة الدنيا هو ان تختار مقام العبودية لله لانه في هذا المقام اذا حققته فانت تكون اصبحت حرا - [00:21:00](#)

من كل تعلقات الحياة الدنيا اصبحت حرا من كل تعلقات الحياة الدنيا وتعلق قلبك بمعبود واحد. هو الله سبحانه وتعالى من الشباب هو قلبه متيم متعبد لغير الله. اما متعبد للدينار والدرهم دائمًا ذهنه في صلاته وفي ماذا - [00:21:19](#)
ما عن اين احصل عليه؟ بعض الشباب ذهنه معبد متيم لفتاة او كذلك فتاة دونها متيم معبد بشاره. اذا تحرك دائمًا مديره يتعلق بذلك الصورة التي في قلبه وفي عقله. في صلاته يستحضرها. اذا نام يستحضرها. اذا مشى يستحضرها فهذا لم يتحقق مقام العبودية بعد.
اذا - [00:21:40](#)

اردت العبودية لله سبحانه وتعالى حقاً فهذا هو قمة الحرية انك تحررت من كل العالم السفلي الذي يعيش فيه الناس وحلق قلبك في العالم العلوي عند الله سبحانه وتعالى وهذا هو الانسان الشريف. اذا - [00:22:00](#)

الله سبحانه وتعالى ماذا وصف نبيه صلى الله عليه وسلم في بداية سورة الاسراء؟ سبحان الذي اسرى بهده. وفي بداية سورة الكهف الحمد لله الذي انزل انا عبدي لانه هذى اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبودية لله وبما انه المقامات اذا علي وعليكم جميعاً ان - [00:22:15](#)

اسعى لتحقيقها وكلما تمكنت العبد في مقام العبودية كلما زاد تحرره من التعلقات الدنيوية وقل خوفه وقلقه واشكالياته وتواتره في الحياة الدنيا رسوخك في مقام العبودية هو حل لكثير مشاكلك الحياتية - [00:22:35](#)
هل ازعم باكثر اذا لم يكن لكل مشاكلك الحياتية. ارسخ في هذا المقام رحمة الله تعالى طبعاً هذا الحديث يوضع من الناحية الإسلامية

الحديث هذا فيه ضعف نعم وهم يفسرون المسكين هنا بالمنكسر قلبه هم - 00:22:54

يفسرون المسكين هنا بماذا؟ ليس المراد بالمسكين يعني الفقير المراد بالمسكين قالوا المنكسر قلبه لله سبحانه وتعالى كحال المساكين. الذين دائمهم في انكسار لله سبحانه. نعم وخاصة طيب الصوت واصل عند اخواتنا - 00:23:16

طيب اكتب على التيليجرام اذا كان الصوت غير واصل باسم الله طيب علي صوتك شيخ سليمان او اربطة اذا خلص كمل قال رحمة الله تعالى تنويها بشرط هذا المقام وفضله صلى الله عليه وسلم - 00:23:36

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من بعدهم بحله اما بعد فان الله سبحانه وتعالى مدح في كتابه المختفين له والمنكسرین لعظمته والخاضعين والخاشعين لها. فقال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون له - 00:23:54

اخذوا ورعب وكانوا لنا خاسعين. وقال هذا ذكره الله سبحانه وتعالى في مدح زكريا والزكريا. هذه الآية في مع زكريا وائل زكريا لكنها هي رسالة للجميع. يعني صحيح وردت في سياقه زكريا عليه السلام. لكن هي رسالة للجميع الله يقدم لك هذه الرسالة. لماذا - 00:24:14

فاستجابة الله دعاء زكريا بالولد بعد ان بلغ من الكبر عتيماً لماذا الله سبحانه وتعالى اتي له بالعجائب؟ ومنحه هذه العطايا على الرغم من ان الاسباب الارضية انتفت. ما الميزة التي كانت في زكريا وفي اهله؟ انهم كانوا - 00:24:34

يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً والتركيز على الجملة الاخيرة. وكانوا لنا وهم خاسعين الذل والانكسار كان حاضراً في حياته. فإذا كان عندك سوء او حاجة منه حوائج الحياة الدنيا. انت تبحث عن قضائها - 00:24:49

فحاول اجعل بابك الاول باب الانكسار. الله سبحانه وتعالى فان الله قريب من المنكسرة قلوبهم. كما نعم قال الله تعالى والخاضعين والخاشعات الى قوله اعد الله لهم مغفرته واجرا عظيمها. الاحزاب. نعم - 00:25:07

وصف المؤمنين بالخشوع له في اشرف عبادتهم التي هي عليها يحافظون. وقال قد افلح المؤمنون الذين في صلاتهم انهم خاسعون. لاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يقل قد افلح المؤمنون الذين يصلون. ما قال الذين يصلون. لأن كثير من الناس تصلي. لكن لا الذين هم في صلاة - 00:25:25

اليوم خاسعون ما هذا هو لب الموضوع. الله سبحانه وتعالى لا يريد منك صلاة هكذا حركة بالجسد. من دون فحوى. الله يريد صلاة حقيقة. صلاة الروح والجسد فلذلك لما مدح المؤمنين اول صفة من صفاتهم الذين هم في صلاتهم خاسعون. ولم يقل الذين يصلون فقط. طيب - 00:25:45

قال ووصف الذين اتوا العلم بالخشوع حيث يكون كلامه لهم مسموعاً. وقال ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاتقى ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً. ويخرؤن للاتقان يليقون - 00:26:06

هنا ويزيدهم خشوعاً. طبعاً المراد الذين اوتينا من قبله كما ذكر كثير من المفسرين اهل الكتاب الذين امنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا اذا سمعوا القرآن يخرون للاثقال يبكون ويزيدهم القرآن ماذا؟ خشوعاً لله سبحانه وتعالى. وهذه قضية - 00:26:26

ننتبه لها هو ان هل نحن قراءتنا للقرآن تزيدنا مع الوقت خشوعاً هنا الانسان بيحاسب نفسه قليلاً يعني نحن ربما نقرأ اورادنا في الصباح في المساء. لكن من منا كلما قرأ القرآن زاد منسوب الخشوع عنده لله سبحانه وتعالى. الله مدح اهل العلم - 00:26:46

السابقة الذين امنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا مدحوا لهم انهم كلما قرأوا القرآن كل قراءة لكتاب الله تزيد منسوب الخشوع والانكسار في حياتهم. اذا هذا هو المطلوب. ليس المطلوب فقط ان احفظ القرآن وان يقال والله فلان ما شاء الله - 00:27:05

ختم والله المركز القرآني هذا في عشرين حافظ لكتاب الله جيد يعني هذا جيد لطيف هذا هو الاساس. الاساس هل هناك عشرون حافظاً منكسر قلوبهم لله منهم؟ احنا نبحث عن النوع يا اخواني. ما نبحث فقط عن اعداد. فيجب ان ننتبه - 00:27:23

هذا مشكلة أصبحت في مجتمعاتنا الاهتمام فقط بالحفظ الظاهر لكتاب الله وان المركز تزيد ان تنجز حفظة وختامين لكن لا ننجز قلوب كثيرة ولا ننجز اناس خاسعين زادهم القرآن خشوعاً واحباته لله سبحانه وتعالى. بهذه قضية ننتبه لها ان هذه الرسائل من الله

ان الله في القرآن الكريم لاحظنا واستقرأنا يعني لا توجد خلينا نقول اية واضحة تأمر بالحفظ الغبيي لكتاب الله. صحيح؟ لكن اغلب ايات القرآن تتكلم عن ماذ؟ بالنسبة لعلاقة المسلم بالقرآن؟ الم يأن للذين امنوا؟ ان تخشع قلوبهم - 00:27:59

هنا ويزيدهم خشوعا في سورة الانفال في مطلعها انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته اذا نحن مشكّلتنا فيما ازعم اننا نذهب الى الناحية الجيدة - 00:28:16

ليست هي اعلى المطالب ونترك ما هو اعلى المطالب هو ليس المطلوب اساسا ان تحفظ القرآن. حفظ القرآن جيد ومراء ولكن ما هو اهم ما كان يفعله الصحابة وهو اعظم في حياتهم هو ماذ؟ ان يخشعوا مع القرآن. وان يتفاعلوا مع القرآن. ترى هذا هو المقصود - 00:28:30

فيجب ان نعيid النظر حتى في برامجنا في مراكز التحفيظ ورسائنا في تربيتنا لابناننا ومن حولنا. انه يا اخوة حفظتوا القرآن انعم به واكله. ما حفظت لسانه والاسكال هل تخشع مع القرآن - 00:28:50

هل تقرأ القرآن فتبكي من خشية الله؟ هل يحرك القرآن وجدتك؟ انت لو حفظت القرآن لم يؤثر في قلبك ترى انا ما استفاد منك شيء من ناحية عملية ان شاء الله ثوابك عند رب العالمين على جهلك لكن من ناحية واقعية تطبيقية اذا كان القرآن لا يحرك قلبك ولا يزيدك خشوعا - 00:29:02

في مشكلة. وانت لم تتحقق بعد المطلوب من كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم رحمة الله تعالى واصل الخشوع هو لين القلب ورقته وسكونه وخضوعه وانكساره وحرقته خشع القلب تبعه خشوع جميع الجواب - 00:29:22

لانها تابعة له كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب. فإذا خشع القلب خشع السمع والبصر والرأس وساحل الاعضاء. وما يلجم منها حتى الجمال - 00:29:41

يعني حتى الخشوع الذي في القلب يصل حتى في كلامك بعض الناس اذا تكلم تجد كلامه فوضوي ودائما كلام بعصبية هذا يدل ترى على احياء الاسلام لانه ضعف الخشوع ترى بيقول لك الخشوع في القلب يؤثر على كل جوارحك حتى كلامك - 00:30:01

يكون كلامك خاشعا هادئة متزنة الذي تجد كلامه فوضوي ودائما مندفع ويتكلم بما يأتي على خاطري هذا احيانا قد تكون مشكلته ماذ؟ ضعفه شو ضعف خشوع قلبه لله سبحانه وتعالى. اثنان - 00:30:20

منقبة جيدة يقول فإذا خشع القلب خشع السمع والبصر والرأس والوجه وسائل الاعضاء وما ينشأ منها. يعني الذي يخشع والاعضاء وما ينشأ من الاعضاء من ماذ؟ من اعمال فاذا مشى مشيته فيها ماذ؟ خشوع واتزان. اذا تكلم كلامه في ماذا - 00:30:37

هو اتزان عينه نظراته مش دايما يتلفت يمينا وشماله لا واضح انه شخص ثقيل يسموه. شو بتقول لفلان ثقيل حركته متزنة نظرات متزنة اتزان الجوارح وما ينشأ منها من اعمال هو في العادة ثمرة ماذ؟ انه قلبه خاشع - 00:30:57

طبعية هذا الانسان المنكسر مستكين لله سبحانه وتعالى فينعكس هذا على الجوارح كما قال وما ينشأ من الجوارح من تصرفات. نعم وهذا رحمة الله تعالى لي هلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:16

رأى بعض السلف وما استقل به قدمي ان الذي قال وما يعني ما حملته الاقدام وهو الجسد وما استقل به قدمي لن يرى معناه وما استقل به القدم الا حملته الاقدام. والقدم يحمل ماجد الاقدام تحمل اجسامنا بالكامل. نعم. قال رحمة الله ورأى بعض - 00:31:37

فقال شوف فهم السلف رأوا رجلا يعبد بيده في الصلاة شوي بخطوا اياده لقيته شوي بيتحرك كذا قالوا ماذ قال او لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. يعني هي القاعدة اذا خشعت - 00:31:54

سينعكس هذا على كافة جوارحه وما ينشأ منها. اذا رأيت انسانا عابسا في صلاته في العادة هذا حسان قلبه لاهي. قلبه ليس في اجواء الصلاة. نعم قال رحمة الله تعالى وروي ذلك عن طريق رضي الله عنه وعن سيد يعني هذه المقوله لو خشع قلبه لخشعت جوارحه رویت عن حذيفة ابن اليمان احد - 00:32:14

صحابة رویت عن سید التابعين سعید ابن المسیب ویمضی مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا یصح مرفوعا والله اعلم.

نعم، بلغ رحمه الله تعالى عن حدثه عن اي طبعاً عن حدثه هذا داللة انه في جهالة في الاسماء مش معروف - 00:32:35
في جانب في الاسناد لكن المهم نأخذ الزفاف معي. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بفضلة تعالى المسلم هذا تفسير علي بن ابي طالب لقوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون ماذا فسر - 00:32:56

هو ان يخشع قلبك ويظهر ذلك على جوارحك فتلين كنفك للمرء المسلم. ايش يعني؟ يعني اللي بيصلني جنبك مرتاح الذي يصلني بقربك يصلني بجنبه. يا اخي والله وانت مرتاح اصلي الجمعة. كل شوي بعكزك. كل شوي قدمه يمين. كل شوي قدمه شمال. فهذا واضح انه ما هو خاشع. ولا لو كان - 00:33:16

فكان الذي يصلني بقربه مستريح اليه كذلك؟ فقال اذا الخشوع في الصلاة هو ان يخشع قلبك يظهر ذلك حتى على من لقربك يعني من بقربك عندما يصلني ويشعر بماذا؟ بالاريحية. اذا هو الخشوع في القلب وان تلين كنفك. كنفك يعني جنبك. للمرء - 00:33:36
ال المسلم المراد اثناء الصلاة هنا وان تلين كنفك ابن الامام مسلم انه هي تفسير وفي صلاتهم خاشعون يعني ما معنى الخشوع في الصلاة؟ ان يخشع القلب وان تصلي بهدوء بحيث يكون الذي يصلني بكنفك مرتاحاً يشعر بالاتزان والا تلتفت في صلاتك. ايضاً من شروط الخشوع في الصلاة - 00:33:56

بعض الناس يلتفتوا يميناً في زخرفة المسجد وشماله ان يأخذ كشف هذا لا يكون هو خاشع القلب. والا تلتفت في صلاتك. طيب. فهذا يعني هذه الثلاثة جعلها تفسيراً للخشوع في الصلاة. طيب. قال رحمه الله تعالى - 00:34:16

انا بتفسير اخر للاية الخشوع خشوع القلب وثمرة ذلك وثمرة ذلك الا تلتفت بوجهك يميناً وشمالاً اثناء الصلاة نعم. هذا التفسير عباس الایة قبل قليلقرأنا تفسير علي بن ابي طالب. ابن عباس ماذا فسر الذين هم في سراکهم خاشعون - 00:34:36
ماذا فسر القرآن انت تشعر ان جسدك مقبل على الله سبحانه وتعالى بكليته نعم. قال رحمه الله تعالى الخشوع في قلوبهم يعني هذا الحسن البصري يقول كان الخشوع في قلوبهم بيتكلم عن الصحابة. يقول كان الصحابة يحرضون على خشوع القلب - 00:35:11
فاثمر ذلك ماذا؟ انهم غضوا ابصارهم ولا بغض البصر هنا غض البصر في الصلاة. يعني عدم الالتفاتات يميناً وشمالاً وان يكون بصرك في موطن سجودك هذا مراد لغض البصر وخفضوا له الجناح هو نفس معنى كلام علي بن ابي طالب ان ان يشعر من بقربك بماذا؟
بالاريحية - 00:35:34

غض الجناح هذا تعبر ورد في صوري. الاسراء وغض لهم جناح الذل اللي هو التواضع والهدوء. نعم. قال الله تعالى في الصلاة اصل الخشوع في القلب ويتمرر ذلك السكون ويكمel ذلك السكون في الجوارح. طيب - 00:35:54
اذا بعد كل الكلام في تفسير الآية يدور حوله ان الخشوع اصله في القلب وماذا يتمرر ذلك في صلاتك؟ سكون في الاعضاء والجوارح؟ عدم التنفس بالبصر. اه لين الجانب لمن بقربه. هذه كلها ثمرات الخشوع الذي - 00:36:21
نعم هو العين وهذا نفس الكلام السابق يعني يصب في نفس الاتجاه هل كل هذه المقولات هي تفسير لقوله الذين هم في صلاتهم خاشعون هذا كلام السلف في تفسيرها. نعم - 00:36:41

نعم نفيد من خشومها يعني هو يستدل بهذه الآية على ان معنى الخشوع في كلام العرب ما هو والسكون لأن الله وصف الأرض بماذا وترى الأرض خاشعة. ما هو خشوع الأرض؟ في حالة السكون والهدوء. فإذا نزل عليها الماء تحركت وخرج النبات وجاءت الانهار - 00:37:01

اذا معنى الخشوع في لسان العرب هو السكون والخشوع. هذا اصله معنى الخشوع في كلام العرب. نعم. قال رحمه الله تعالى فانه نصف هذا كلام. اذا خشع القلب ماذا تسكن - 00:37:44

اول شي تسكن خواطرك كثير من الشباب هو في حياته اليومية وفي صلاته في دوش يا اخواني يصلني بلغتنا العامية في ماذا توجد مية الف خاطر في ذهنه مية الف شغله تجول في خاطري تجارات وشركات واصدقاء ومش ليوك بعد الصلاة وايش بده يفعل؟ هذا واضح ان قلبه لم تسكن فيه الارادات - 00:38:02
والخواطر فاول ثمرة من ثمار الخشوع ماذا؟ ان تسكن الخواطر تلاقي خواطرك سكتت بدأت تهدأ وتشعر انك بدأت تتفكر مع الاعياد

بدأت تنسى تجب مع الدعاء مع الروح وقوع مع التحيات هادئ. لكن كثير منا ليس هذا حاله. دانما حاله انه اذا صلی يرحمك الله. دانما خواطره مستترة - 00:38:24

فما في سكون في الخواطэр ما في سكون في القلب. سكون القلب هو الذي سيتمر بعد ذلك كما قلنا سكون الجوارح. وهذه كلمة نظنها كلمة جوهرية في الخشوع يعني متى اعتبر نفسي انا عم بخشع في الصلاة؟ اذا شعرت انه اذا دخلت في الصلاة خلاص الخواطэр بتهدأ - 00:38:49

التفكير بيتوقف في الدنيا وعم بفكري في ماذا؟ في امر الاخرة بصلاح النفس. هذا هو المطلق اذا وصلت لهذه المرحلة انت بدأت تطبق الخشوع في الصلاة. اذا قال فاذا خشع فانه تسكن خواطره واراداته - 00:39:07

الربع ايراداته يعني همومه الرديئة. فلان همه يعني ينصرع فلان فلان همه يتكلم مع فتاة فلان همه يحضر له مسلسل. فلان همه يضيع وقته وهذى كلها ايرادات رديئة. نعم رحمة الله تعالى فإنه - 00:39:24

وينتشر ويخضع لله عز وجل. النحو النعي النعي هو البعد نعم بعد عن الله نعم وخشعت الاصوات للرحمن الى همسة هذا في الحياة ماذا في الاخر لكن ايضا في الدنيا المطلوب من المؤمن ان يكون خاشعا في صوته فلا يكون صوته مرتفع حتى في الصلاة. ما الذي من يذكر الآية - 00:39:41

التي تكلمت ان اذا حتى وانت تصلي؟ ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب من الخشوع حتى صوتك يكون هادئ. دايما في حواراتك. في نقاشاتك في تفاعلاتك مع الناس. الخشوع بهد يصبح نمط حياة. باختصار. الخشوع ينبغي - 00:40:16

ان يصبح نمط حياة. القلب الذي اعتاد الخشوع والانكسار لله تجد النمط حياته مختلف تماما عن القلب اللي غير هادئ القلب الخاشع قلب كل ما يخرج منه من تصرفات حتى في التفاعل مع الاخرين يكون متسم بالهدوء والاريحية. نعم. قال رحمة الله تعالى - 00:40:35

وكذلك الانسان التعاوني في جواره واطرافه. كان ذلك خشوعا في وهو الذي كان السلف يستعدون مهمه القضية. بعض الشباب طلاب العلم. بعض الشيء يا اخوانا طلاب العلم يعني اذا ظهر امام الناس - 00:40:57

ما شاء الله يعني اهتمش معه هو حرف ايه والله انا سامحني وعنف يعني يعني اذا اراد ان يخرج في يعني امام الناس مش ما شاء الله هذا الصاروخ جيد امامه. وقسمته - 00:41:24

يعني ويحسن لكن هو في الحقيقة مش خاشع في قلبه وفي داخله. فهذا نوع من النفاق يجب على طالب العلم ان يحضر منه من هم طلاب يعرفون في العادة ان الناس لا تحب طالب العلم العصبي الاهوج هو يحاول ان يتمظهر بالخشوع. ولكن الخشوع ليس نمط حياة عنده. وانما هو نوع - 00:42:04

من التصنع والتکلف في مظهره الخارجي. فاذا اعطى موعظة في المجلس بعضهم ائمه يعطي مواعظ يعني يحاول هذا رسمة الشيء في الفاضل الذي يجلس ويعظم لكن هو ليس كذلك في حياته - 00:42:24

ما هو ده دائما يحدرننا سنقرأ المقولات في ذكرى السلف. ايها الانسان كن صادق مع نفسك يعني لا تضحك على نفسك اظهر من الخشوع بقدر ما عندك خلاص ما في داعي تتکلف ولا تظهر لي نفسك انك في مرتبة عالية من الوقار والهيبة والجلال - 00:42:38

وانتم في قلبك وفي واقعك الداخلي لست كذلك. كن يعني متصالحا مع نفسك. انا مش هدف الناس. انا هدفي اكون صادق مع الله سبحانه. والله نسبة الخشوع بالممية هذا بده يظهر. لا اظهر شيئا اكثرا مما هو عندي. والا ساكون منافقا. والا ساكون منافقا. اقرأ - 00:42:55

قال رحمة الله تعالى وهو الذي كان السلف يستعيذون منه كما قال بعضهم استعيذوا بالله من رجوع النفاق قالوا وما خشوم النفاق؟ قال ان ترى الجسد تاخد والقلب ليس بخاشع خشوم النفاق. نعم. قال ونظر عمر رضي الله عنه الى جانب قد نكس رأسه فقال له يا هذا ارفع نفسك - 00:43:14

الخشوع لا يزيد على ما في القلب. يعني عمر رضي الله عنه رأى شابة ان هكذا واضع رأسه قل له ارفع لي راسك سيدى الشيخ. والله

القمر يعني مش محتاج انك تظهر لي هاي الانحناء في الرأس لا عادي ارفع رأسك وعيش حياتك طبيعي متصالح. الخشوع هو

القلب - 00:43:35

تمام؟ وهو ضوء الجوارح. اما تتصنع حركات بالوجه وبالشكل وكذا اني انا اريد ان اؤدي من حولي انتي متتشى. لا لا ما في داعي. وهذا كلام اصيل من عمر ابن الخطاب انه اخشى لي في قلبك لا تقدر تظهر لي حركات وتجسدات ظاهرية في العادة يكون القلب ليس كذلك. نعم. قال رحمة الله تعالى - 00:43:51

اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبي. انما هو نفاق هذه العبارة فانما هو نفاق على نفاق متى قصد بها يعني ما هو النفاق الاول الذي صار بعده نفاق اخر قال فمن اضل للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانه - 00:44:11

وهو نفاق على نفاق. مش هيقبلوا ده فهم بشأنه نفاق على نفاق اين النفاق الاول؟ اين النفاق الثاني لا مو كيف القدم؟ كيف اظهرت؟ في نفاقين ايوا يا شيخ عمرو. للناس - 00:44:29

احسنت اظهار الخشوع للناس هو ماذا تريدون فاذا كان اظهارك اصلا اكثر مما في قلبك هو نفاق على نفاق. يعني مجرد انك تقصد اظهار الخشوع للناس. وبعد ذاته هذا ماذا؟ نفاق - 00:44:45

فما بالك انك تظهر خشوع اكثر مما في القلب. فهذا نفاق على نفاق. هذا الذي يقصده. يعني ان تفكر اصلا اصلا مجرد التفكير. انه انا بدي اظهر خشوعي مجرد التفكير فيها هو نفاق - 00:44:59

فما بالك انك تظهر خشوع ا اكثر مما في قلبك؟ فهذا ما قصد انه نفاق صار نفاقه. نعم رحمة الله تعالى خطأ مهم. انك ستسألني الان طبعا. ممتاز يا شيخ عرفت ان الخشوع من اعظم - 00:45:16

المطلوبة للانسان الان من اين يأتي الخشوع؟ هذا السؤال الذي يجب ان يسأله كل شخص منا من اين تأتي هذه العبودية؟ ما منشأها؟ فنقول الخشوع منشأ ماذا معرفة الله. الا هو قادر. واصل الخشوع الحاصل في القلب من اين ينشأ؟ كيف اكون خاشعا؟ ما الذي يردني الخشوع؟ ان اتعرف على الله - 00:45:34

اذا عرفت الله تخشاه ولذلك لماذا كان العلماء هم اكثر الناس خشوعا؟ لان الاصل الاصل في العالم ان يكون اكثر الناس معرفة بالله اسماء وصفات وافعاله ونظرها في حكمه الاصل ان يكون هو الاكثر خشوعا واثباتا. لذلك انا يخشى الله من عباده العلا. هيكل المنطق. لانه كلمة العالم ايام السلف العالم العامل. اليوم - 00:45:56

يدعى عالم يقول فلان والله ما شاء الله اليوم معين انه يسمونا علماء لكن فيكون عبيد وفلان وفلان ومؤجر قال انه هذا ليس العالم الذي مدح هذا عالم ظاهر لكنه ليس العالم الذي امتدحه الله سبحانه وتعالى عالم الظاهر والباطن. نعم - 00:46:22

الله اذا هذه هي القاعدة من كان بالله اعرف فهو وله اخشى وبالتالي اذا ما وظيفة الان ماذا استفيد من هذا؟ انه علي ازداد من معرفتي بالله سبحانه وتعالى ازداد التعرف على الله. طب من اين ان ال هذا التعرف - 00:46:42

من اين؟ من اين اعطي نتعرف على الاسماء والصفات والجلال. اعظم وسيلة هي التمسك بالكتاب والسنن لذلك تجدون دائمًا العلماء الذين يهتمون بالتفسير وبالحديث عليه سبحانه الله خشوع ووقار تمام؟ خلاف علماء الكرام في العادة. علماء الكلام والجدل تجده دائمًا يعني في حدة. في جدل في خصومة في نزاع. لكن العالم اللي - 00:47:06

دائما حياته كلها مقبل فيها صلي الله عليه وسلم القلوب في الخشوع انما هو بسبب تفاوت المعرفة. خلاص القضية. نعم قال وبحسب تفاصيل مشاهدة القلوب الحقوقية للخشوع. فمن خاشع لقوة مطالعته الله من عبده واطلاعه على سره - 00:47:30

المقتضي استحياء من الله تعالى ومراقبته للحركات والسكنات. ومن خашع لمطالعته لجلال الله وعظمته وكبرياته هنا المطلوب من هيبته وبجلاله ومن خاشعه لمطالعته بكماله وجماله للاستغراب في محبتة عن مشاهد هذه المشاهد متى استحضرتها فانها تعينك على الخشوع. فمثلا المشهد الاول الذي - 00:48:28

ينبغي ان تشاهد عليه ربك سبحانه وتعالى قال فمن خاشع لقوة مطالعته للقرب الالهي. استحضارك للقرب الالهي ثم مطالعتك لهذا المشهد يورثك خشوعا. المشهد الآخر مطالعة جلال الله سبحانه وعظمة وكبراؤه. استحضار مشهد العظم - 00:48:54

وهو الجلال يورنك خشوعا. المشهد الثالث مثلا المشهد الكمال الالهي. والجمال الالهي في افعاله وتصرفاته وذاته هو يخبرك ان هناك مشاهد عديدة. ودائما عليك ان تتوجه في المشاهد. في صلاتك مثلا - 00:49:13

شاهد مشهد القرب في صلاة اخرى خل مشهد اخر مشهد الجلال والجمال مشهد اخر مشهد العظمة كلما نوشت في مشاهدة الله سبحانه وتعالى ما جددت في من يعفر له وجهه في التراب بالسجود. وكما يتقرب من وفده وزوار بيته الواحدين بين يديه. نعم. قال - 00:49:29

المتضارعين اليه في الوقف بعرفة قال ويدينو ويباهاي بهم الملائكة وكما يتقرب من عباده الداعين له. السابرين حوله والمستغفرين من ذنبهم بالاسحار. ويجب دعائهم ثم يعطيه سؤلهم ولا يجر لسان العبد اعظم من القرب والاجابة. اذا احبابي الكرام هذا هنا ماذا يخبرنا عند قوله فهو سبحانه - 00:50:33

تقرب من القلوب الخاشعة انه ما الذي استفيده انا من خشوعي لله اعظم شيء تستفيده من خشوعك لله سبحانه وتعالى ان الله يقترب منك ان الله يقترب منك ثم الاستجابة لدعائك و حاجاتك. لذلك زكرييا كما قال لنا قبل قليل - 00:50:57

لماذا استجاب الله دعاءه وكانوا لنا خاسعين. اذا هذه المهمة القضية. اكثر ما استفيده انا كناسن من خشوعي في حياتي في الصلاة في القرآن وما شابه ذلك اولا الاقتراب ثانيا الاستجابة ماذا ختم الفقرة؟ ولا جبر الانكسار العبد اعظم من - 00:51:17

القرب والاجابة. شف اخر كلمتين بالفقرة. ولا جبر لانكسار العبد اعظم من القرب الالهي ثم الاستجابة الالهية لسؤالك و حاجتك. طبعا ام هنا وفي الفقرة السابقة عم يدلل كيف ان الخشوع يولد القرب - 00:51:38

كيف ان الخشوع يولد القرب؟ فاستدل بعدة مشاهد. المشهد الاول ان الصلاة لما تكون انت تصلي الصلاة الاصل انها تولد ماذا؟ خشوع فالخشوع يولد القرب الالهي منك لذلك جاء في الحديث - 00:51:54

اذا كان احدكم يصلى فانما ينادي ربه اذا خشوعك في الصلاة وولد القرب الالهي منه. كذلك المثال الآخر قال وكذلك من يعفر وجهه في التراب بالسجود. السجود اقرب ما يكون العون من ربى وهو - 00:52:09

وماذا؟ ليه؟ لأن اقرب مظاهر الخشوع لاحظوا انه هو يريد ان يعطيك امثلة حتى يؤكّد هذه الفكرة كيف ان الخشوع يولد القرب الالهي. المثال الاول الصلاة المثال الثاني السجود. المثال الثالث ماذا؟ العمارة والحجاج. الآن في موقف عرفة يتجلّى الله لأهل عرفة ويقترب منهم. لماذا؟ لأنه في قمة الانكسار والخشوع - 00:52:22

في ذلك الموقف اذا الانكسار والخشوع في عرفة ولد القرب الالهي. كذلك ماذا قال؟ آآ وكما يتقرب من عباده الداعين السائلين المستغفرين في الاسحار. ليه؟ لأن هنا في وقت خشوع. فالخشوع ولد ماذا؟ القرب الالهي. اذا هو يدلل لكل هذه الامثلة السابقة - 00:52:45

يا ايها خاسع ان اكثر ما تجليه من خشوعك اولا اقتراب الله لك وما اجمل هذا الاثر في الحياة. انه انا كلما زدت انكسارا وخشوعا لله كلما زاد الاقتراب الالهي ماذا - 00:53:05

مني ومش شرط ابقى هنا الاقتراب ان يكون اقتراب ده. اللي هو الاقتراب المعنوي. تمام؟ ان الله سبحانه وتعالى يحيطك برعايته ويكلؤك بجنائه بجنود السماء والارض لترعاك وتحفظك وتحقق لك ما تريد. تمام؟ فاذا هذا حقيقة مما يبعث الراحة والطمأنينة. اني كل - 00:53:23

كلما ازدت خشوعا ازداد الله مني فبالنالي حوانجي وسؤلي واشكالي في الحياة تبدأ تتفكر بسبب هذا القرب الالهي. لأن القرب سيولد ماذا الاجابة. ما الدليل انه يقوم يولد الاجابة احسنت و اذا سألك عبادي عنى فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي. كلما اقترب الله منك الاكتار - 00:53:43

كلما استجاب حوانجي اكثر وكما قلت اقترب الله منك هنا اركز المعنوي طلب الاحاطة والعناية وان يقللك فانت اذا يعني هناك مجموعة من القواعد الاساسية في الحياة. علي ان ازداد خشوعا ليزداد الله مني قربا. فاذا ازداد الله مني قربا قضى لي حوانجي - 00:54:11

بمسؤولي ودعائي. طبعا انا ما بعد الله انا فقط من اجل ان يقضى لي حوانجي. واستحق من العبودية بذاته. لكن انا بعطيك حلول لاشكاليات الحياة اللي بتواجهها ازدد لله خشوعا يزداد الله منك قربا فاذا ازداد منك قربا ازداد لك استجابة للدعاء. طيب - 00:54:31
قال رحمة الله تعالى وروى الامام احمد رحمة الله تعالى في كتابه الزهد باسناده عن عمران قصير قال قال موسى بن عمران ايضا اين اجزيك ادخلني عند المنكسرة قلوبهم. اين اجدك يا الله؟ اين ابغيك؟ يعني ايش؟ اين اجلك يا رب؟ طبعا هذا من الاسرائيليات. نوخذ منه - 00:54:51

نأخذ منها ابرة فقط. طيب قال ابغه عند المنكسرة قلوبهم من اجلني. اني ادعو منهم كل يوم باعا ولو لا ذلك من هدموا. تمام لان المنكسرة قلوبهم يبحثون عن قرب الله سبحانه وتعالى. لان قضية باع مش باع كما قلنا من الاثر الاسرائيلي لا تصدقون مراتكم. وانما نأخذ منها - 00:55:10

ان الله سبحانه وتعالى اقرب ما يكون من الخاسعين. هاي الفكرة اللي بدننا نخرج منها من مجلس اليوم. ابغني عند المنكسرة قلوبهم من اجله ما قال رحمة الله تعالى وروى ابراهيم ابن الجنيد رحمة الله تعالى في كتابه المحبة باسناده عن جعفر بن سليمان قال سمعت بن دينار قال قال موسى عليه - 00:55:33

السلام الهي اين ابليت؟ الله عز وجل اليه ان يغوص به عند المنكسرة قلوبهم من اجل فاني ادنو منهم في كل يوم ولو لا ذلك لانهموا قال جعفر قلوبهم. يعني ما معنى المنكسرة قلوبهم؟ يعني بيحاول يستفسر - 00:55:54

ما معنى انكسار القلب؟ ما معنى انكسار القلب؟ فقال الذيقرأ في الكتاب في الادب. في الكتب يعني الكتب ان هو الاثر اصلا اسرائيلي فسألته قال سألت الذين قرأوا في كتببني اسرائيل ماذا كانت تعني كلمة انكسار القلب عندكم؟ فقال سأله الذي سأله عبدالله بن سلام - 00:56:14

سلام الصحابي الجليل عبد الله بن سلامة ومن اخبار اليهود الذين اسلموا على دراية بمعنى هذه المفاهيم في كتب من قبلنا. نعم قال سأله عبد الله ابن سلام عليكم كسرت قلوبهم ما يعني. قال المنكسرة قلوبهم بحب الله عز وجل عن حب غيره. قال تعالى جميل حقيقة الانكسار - 00:56:34

انكسر قلبه يعني ما عاد يحب الا الله سبحانه وتعالى. ومراد الحب التعليق يعني قال المنكسرة قلوبهم بحب الله عز وجل عن محبة غيره. المراد ان قلوبهم ما عادت تستريح ولا تستروح - 00:56:54

محبة الا لمحبة الله سبحانه وتعالى. هكذا فسر معنى انكسار القلب في الكتب السابقة وهذا معنى جديد. نعم قال رحمة الله تعالى وقد جاء في السنة الصحيحة لما بخلق الله من القلب المنقسم بيلائه الصابر على قضائه او الراضي بذلك. كما في ان يركز على هذه القضية. قضية ان الخشوع يولد - 00:57:11

قرب ان الانكسار يولد القرب هي قضية اساسية في هذا الملف. نعم. قال تعالى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه الله عز وجل يوم القيمة. يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. قال يا ربى فأعوذك وانت رب العالمين. قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض - 00:57:35

وما علمت انك لو عدته لوجدتني عدة. نعم. من يخبرني ما هي وجه الدلاله في هذا الحديث؟ على ان الله سبحانه وتعالى قريب من المنكسرة قلوبنا ما وجه الدلاله؟ برافو عليك - 00:57:55

يعني الان هو يستدل ابن رجب بهذا الحديث على ان الله سبحانه وتعالى يكون دائمًا قريبا لمن من المنكسرین من الخاسعين اها ايوة يا شيخ احسنت ان الانسان لما يكون مريض - 00:58:10

تكون في حالة انكسار وخضوع لله سبحانه وتعالى. فالله يقول لو عدتنى لوجدتني عنده طب لماذا الله عند المريض؟ ماذا هو السؤال؟ نعم. والله عز وجل يقول مرضت فلم تدعني. فماذا قال العبد؟ كيف اعودك - 00:58:25

وانت رب العالمين. قال ان عبدي فلان ملك فلو عدته لوجدتني عنده هنا يتولد سؤال القاري لماذا الله سبحانه وتعالى عند المريض بالتحديد لأن المريض هو في قمة انكساره تجد الانسان حتى يكون هو غير مصلي اصلا. لكن لما يمرض يندفع نحو الصلاة والدعاء

كثير من الناس. طبعا بعض الناس يستمر في لهم. لكن اقول ان هذا حال كثير منا حتى يكون ضعيف العلاقة مع الله سبحانه وتعالى في حالته قوته. لكن اذا ما نزل به البلاء تذكر الموت تذكر الآخرة. بدأ - 00:59:02

الله سبحانه وتعالى ويلتجأ اليه ففعلا حال المرض هو حال انكسار. فالله يكون هو قريب من المريض اكثر من الصحيح هذا بالنسبة طبعا لمعايير الصحة والمرض بس. بالنسبة لمعيار الصحة والمرض قرب الله من المريض اكثر من قربه من الصحيح بالنسبة لهذا المعيار. ليه؟ لأن المريض هو اكثر - 00:59:18

انتصارا وضعفا في القلب من من؟ من الصحيح اللي هو يشعر بشيء من الاستغناء. يشعر بذلك يعني هذا هو موطن الشاهد في الحديث. قال وقد جاء في السنة ما يشهد بقرب الله - 00:59:35

من القلب المنكسر ببرائه. الصابر على قضائه او الراضي. لانه الصبر مرتبة واعلى منها الرضا. فمثل ذلك بحال المال. طيب رحمة الله تعالى وهو ابو معلم قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتدرى في اي شيء اذ صليت على الناس الا لساناتي وكلامي - 00:59:45

قال لا يا رب. قال لانه لم يتواضع لي احد قط تواضعك. طبعا هذا كما قلنا من يعني اثرا نقرأه. قال رحمة الله تعالى وتواضعه وهذا هو الاجور وهو العلم النافع وهو اول العلم النافع العلم النافع يا طيبة العلم هو العلم الذي يورث خشوعنا وكما قلت في بداية المجلس ربما - 01:00:05

تجلس تطلب العلم عشرين سنة وتحتم مصنفات وكتب وتصبح انسان يجتمع الناس حولك. ويقال فلان ويشار اليك بالبنان. لكن قلبك لم لله. فاعلم ان علمك ليس نافعا بالنسبة لك. طبعا ممكן ينفع - 01:00:25

ينتفع الناس به لكن انت بالنسبة لك هل طلبت علما نفعك؟ نفعك انت؟ لا المشكلة حقيقة ان يكون الانسان يستهلك عمره في طلب العلم وتحصيله ثم بعد ذلك يجد نفسه شقيا - 01:00:41

وان العلم ما زاده الا بعده عن الله سبحانه وتعالى ولم يورثه خشوعا ولا خضوعا ولا اجلالا ولا تعظيمها لله سبحانه. وهذا حال كثير من طلبة في هذا الزمان انا لا اتكلم عن اناس بعيدين اتكلم عن انفسنا وعن طبيعة الحياة الشرعية التي تعيشها مجتمعاتنا في هذا اليوم اكثر حياة شكلية - 01:00:55

ترى يغلب عليها الشهادة والمنصب والجاه وليس العلم الذي يورث خشوعا. لذلك اذا وجدت عالما اذا نظرت في وجهه ذكرك بالله فهذا عرض عليه بالنواخذة. هذا اليوم عملة نادرة ان تجد عالم او طالب علم متتمكن اذا نظرت في وجهه ذكرك بالله. والله امثال هؤلاء من بركات الزمان الذين يجلس عندهم ويلازمون من المشايخ - 01:01:15

نعم قال رحمة الله تعالى وهو العلم النافع وهو اول ما يرفع من العلم. اول علم يرفع للأسف ما هو؟ الخشوع. نعم. تخرج النساء من حديث جبير ابن مخير رضي الله عنه وعن عوف ابن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى السماء يوما فقال هذا او ان - 01:01:43

يوقع فيه العلم وقال له رجل من الانصار يقال له زياد ابن النبي يا رسول الله ترفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب. يعني كيف يضعف؟ العلم خلص القرآن والسنة موجودة وفهمناهم ونستطيع ان ننقلهم للناس. فالصحابة استغرب كيف يرفع العلم بعد وجودة؟ نعم. وقال رسول الله - 01:02:03

صلى الله عليه وسلم كنت الاحزاب من افقه اهل المدينة. ذكر له ضلال اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله عز وجل اراد ان يبين له هؤلاء اليهود والنصارى - 01:02:23

اليس بين ايديهم التوراة والانجيل؟ يعني العلم كمادة موجود لكن هل نفعهم؟ لا ماذا فعلوا بي؟ حرفوا وبدلوه ووضعوا الكلام في مواضعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه اعاتب ابن لبيب وعاتب لطيف يعني كتب احسبك افقة من هكذا باللبيب. ها هم اليهود والنصارى امامكم. الكتب - 01:02:37

بين ايديهم لكن هل زادتهم هدى ورشاد؟ بالعكس بدلوا الكتب وحرفوا كلام الله واشتروا به ليس العبرة وجود العلم كمادة اليوم لو سألتكم كتوفر كتب وطبعات ومادة علمية اليوم اسفلها من ايام السلف - [01:02:57](#)

اليوم اسهل من الشك. اليوم اي كتاب بدك اياه على المكتب الشامل وما شاء الله. موجود بافحى الطبعات ودار ابن الجوزي ودار كذا اي طبعة فخمة تجدها طب هاي الكتب موجودة اسهل من ايام السنة. لماذا لا يوجد علماء - [01:03:15](#)

لماذا نسى الطلاب علم على مستوى عالي رفيع؟ اذا العبرة ليس ان يوجد المادة العلمية. العبرة ان توجد القلوب التي تحمل هذه المواد والا العلم اليوم كوسائل اسهل بكثير من ايام السنة. ايام الصلاة كان يحتاج يسافر للشام للعراق والحجاج. لتونس على جمل. اليوم انت تساور بطائرة - [01:03:30](#)

وحتى لا تحتاج الى سفر كل شيء بكبسة عن النت. متوفّر بين يديك. لكن اين طلاب العلم اليوم؟ اه اذا هذا حقيقة وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس للمراد - [01:03:49](#)

وجود المادة العلمية. المادة العلمية موجودة. لكن من الذي يتفرق قلبه ليحمل هذه المادة هذا الادوية غير موجود وهذا وهكذا ينفع العلم. نعم. قال رحمة الله تعالى قال صدق عوف الا اخبرك باول - [01:03:59](#)

باول العلم الذي قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا. نسأل الله العفو والعافية. في الخشوع حتى لا ترى خاشعا. لم ندخل على كثير من المساجد وما فعلها جماعة كاملة ما فيها خاشعة لله سبحانه وتعالى. فالانسان يحرص الا يكون من انطبق عليه هذا الحديث يعني - [01:04:18](#)

انا ما الذي يهمني كمسلم انه ما اكون ممن انطبق علي هذا الحديث اني اكون ممن ابتلي بارتفاع الخشوع من الصلاة ماشي ان شاء الله انا ما ادرك هذا الزمن. والا اكون احد الذين انطبق عليهم هذا الاثر. نعم - [01:04:38](#)

قال رحمة الله تعالى واحرجه الترمذى عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم فقل لي ولا تسمع الى ما يقول اخوك وخبرته قال صدق ابو الدرداء حدثك باول علم يقع من الناس القشور. ان تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا. اذن هذه العبارة متواترة عن الصحابة - [01:04:52](#)

نتكلم بها شداد ابن اوس وفي هذا الحديث ايضا عبادة ابن الصامت تكلم بهذا التواضع من هالعبارة راسخة عند الصحابة ان اول علم يرفع من الناس الخشوع. الخشوع في الصلاة وفي الحياة العامة - [01:05:20](#)

قال رحمة الله تعالى وقد قيل ان رواية ما واحرج رواية النسائي ثم بعدها رواية الترمذى. فيقول رواية النسائي الارجح مجدها عن القدسية عن الحسن رحمة الله تعالى عن جلال ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الناس الفجور وذكره ورواه - [01:05:34](#)

ابو بكر ابن ابي مريم عن عورة ابن حبيب المرسلة. لكن الظاهر انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الظاهر. وال الصحيح انه ثبت عن الصحابة الكرام. اول ما يرفع الخشوع - [01:05:54](#)

الصحابه الكرام. ولا يصح مرفوعا. نعم. وروي نحوه عن حذيفة من قوله اذا روي عن حذيفة موقوفا. وبالتالي ان ثلاث صحابه نقلوا وهذا وظيفه وعبادة ابن الصامت وشداد ابن الاوس. نعم. قال فالعلم النافع هو ما باشر القلوب فاوجب له السكينة والخشيه. هذا تعريف هذا خطأ - [01:06:04](#)

اذا العلم النافع يا معاشر طلبة العلم وطالبات العلم العلم النافع هو العلم الذي يصل الى قلبك ليس فقط ان تحفظ شيء بساندك وتكرر وتشعر ان يدخل الى داخل القلب فيباشر القلب فيوجب له السكينة والخشيه والآيات لله والتواضع - [01:06:29](#)

والانكسار لهم. ما دام العلم لم يصل بعده الى القلب. اذا انت ما زلت تعاني من مشاكل قال رحمة الله تعالى هو ما باشر القلوب اوجب لها السكينة والخشيه والآيات لله والتواضع هو الانكسار له. واذا لم يباشر القلوب ذلك - [01:06:48](#)

من العلم حينما جاء على النساء فهو حجة الله على ابن ادم. فقط يعني اذا كان العلم على لسانك ولم يباشر قلبك فانت تتکفر من حجج الله عنیک وكل علم تتعلمه ستتسائل عنه يوم القيمة. لماذا لم يصل الى قلبك؟ فانت تتکثر من الحجج وهذه مصيبة. قال تقوم

على صاحبه وغيره كما - 01:07:04

قال ابن مسعود رضي الله عنه ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تعافيهم ولكن اذا وقع في القلب مرسخ فيه نفع صاحبه. حديث مسلم هذا الحديث مهم في بيان علاقة المسلم بالقرآن يقول ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوزوا طبعا هذا مش في الخوارج الكلام -

01:07:24

هذا ورد في الخوارج هذا سياق اخر. لا هذا كلام عن اكبر الناس. ان اكتر الناس وجمهور الناس يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيتهم يعني فقط ماذا؟ شيء يقرأونه باللسان. لكن هل الكلمات القرآن ومعاني القرآن تتجاوز - 01:07:44

رائي الى ان تصل الى القلوب. اكتر الناس يقرأوا القرآن هدا متبركا به. في رمضان يعمل له خدمتين ثلاث اربع. لا يوجد هناك علاقة متجذرة مع القرآن. فابن مسعود يقول لك ما هي العلاقة الحقيقة مع القرآن؟ يقول العلاقة الحقيقة اذا وقع في القلب فرسخ فيه -

01:08:00

اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع صاحبه. هذه هي العلاقة الحقيقة مع القرآن ان القرآن يقع في قلبك ويرسخ في قلبك وترسخ معانيه وسلوكياته في قلبك. حينئذ يصبح له اثر في حياتك. نعم. قال رحمة الله تعالى وقال الحسن رحمة الله تعالى العلماء من المؤمنين - 01:08:20

علم قلبي هو العلم النافع وعلم لسانكم نعم العلم هناك اناس فقط علماء باللسان وهناك علماء بالقلم عالم القلب هو الذي يدفعه علمي. اما علماء اللسان فقط فهو لاء يتکفرون من حجج الله عليهم. نعم. قال رحمة الله تعالى وروي عن الحسن رحمة الله تعالى مرسلا عن -

01:08:42

صلى الله عليه وسلم وروي عنه عن جابر رضي الله عنه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا ولا الصغير وانه عمل حسن قال فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم الذي عند اهل الكتابين من ربنا موجود بأيديهم ولا ينتفعون بشيء منه لما قبلوا رسولا -

01:09:02

هذا رجوعه للحديث السابق قبل صفحتين. كما قال لابن لبيد انه اليهود والنصارى بين ايديهم الكتب ولم يبحثوا بهم. نعم. قال فلما فقدوا المقصود منه وهو قلوبهم الى قلوبهم حتى يجدوا حلاوة اليمان بهم ونفعتهم بحصون الخشية والانابة قلوبهم. وانما هو على ازدادهم تقوم به الحجة عليهم - 01:09:21

ولهذا المعنى وصلى الله سبحانه وتعالى في كتابه العلماء بخشية كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال تعالى امن هو اداء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة رب - 01:09:41

قل هل يستوي الذين يعلمون في هذه الاية واظهر ان قال هل لست والذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ما هو العلم العلم هو الذي يجعلك قانتا اداء الليل ساجدا وقائما تحذر الآخرة وترجو رحمة رب - 01:09:59

01:10:16

اناء الليل ساجدا وقائما تحذر الآخرة وترجو رحمة رب. ماذا قال بعد ذلك قل هل يستوي الذين يعلمون؟ هذا هو العلم. نعم قال رحمة الله تعالى ووصف العلماء من اهل الكتاب قبلنا بالخشوع كما قال الله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخلون -

01:10:37

ويقولون سبحان ربنا اني كان وعد ربنا لمقبولا ويحيطون للاتقان يملكون ويزيدهم جوعا. قوله تعالى الا بوصل هؤلاء الذين اوتوا العلم ويزيدهم خشوعا مدح لمن اوجب له سماع كتاب الله الخشوع في ظلمه - 01:10:59

وقالت تعالى فويل للقاسية والهوء من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. والله نزل احسن الحديث كتابا متشابها منه جلود الذين تفترعن منه جلود الذين يخسون ربهم ثم تلين جهودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ولین القلوب هو زوال - 01:11:19

قسواتها لحدود الاجور فيها والرفقة وقد قبح الله من لا يخشى قلبه لسماع كتابه وتدبره كما قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [01:11:41](#)

ما كان بين اسلامنا وبين ان عتبنا بهذه الآية الا اربع سنين خوجه مسلم. وهذا غريب يعني ابن مسعود يقول هم اسلموا مثلا في السنة الاولى منبعثة بعد اربع سنوات عوجب وربنا عز وجل عاتبهم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم بعدين معكم يعني ما بدمك - [01:12:06](#)

شعر ذكر الله وما نزل من الحق اربع سنين. ما رحناش نحكي مع انفسنا ربما صار لنا ثلاثين سنة بنقرأ القرآن وخمسة وثلاثين سنة. ولا تخشع قلوبنا لذكر الله وما نزل من الحق. يعني ابن مسعود بقول لك فقط اربع سنين - [01:12:26](#)
بعد ذلك الله عاتبهم. اربع سنين ثم جاءت المعاقبة يعني تأخرتم ايها الصحابة في الخشوع ايات الله سبحانه وتعالى هذا الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقط اربع سنين. هذا يد الاخوان على انه مطلوب ان يكون اثر القرآن سريع في حياته - [01:12:40](#)

يعني ماذا تنتظرو او كأن ابن مسعود له ان يقول ترى ما معك فسحة كثيرة ايه الانسان. بعض الناس يسوف. لا ان شاء الله بعد سنتين بعد ثلاث ابداً اتدير القرآن. بعد اربعة بعد خمس عندما اخرج - [01:13:00](#)

هذه امور اخوانى لا تقبل التأجيل ان تخشع لذكر الله وما نزل من الحق هذا هو فرض الوقت هذا ملف لا يقبل التأجيل في الحياة. ولا يقبل انك تؤخره لسنة او سنتين او تنتظر حتى تأخذ محاضرة مع شيخ او ان شاء الله بعد ان اخلص من الجامعة او - [01:13:12](#)
لعلى بعد ان اتزوج او بعد ان اشيب لحيتي لا هنا الله يعاتب ابن مسعود بقول لك اربع سنوات جاء العيد وبالتالي بالنسبة لنا الامر سيكون معقد اكتر لانه احنا اكتر من اربع سنوات. نحنا صار لنا سنوات واحدنا كبر في وهو على دين الله سبحانه. وما زال لا يشعر بتتأثر - [01:13:31](#)

قلبه بكتاب الله سبحانه. فنحن اولى بالعتاب من الصحابة في هذا الموضوع. نعم. قال رحمة الله تعالى وخرجه حبه وزاد فيه فجعل المؤمنون يعاتب بعضهم يعني صار الصحابة كل واحد يعاتب صاحبه بعدين دين عمر بن الخطاب عمر يقول ابن مسعود بعدين يعني اصل القرآن عاتبنا هذا يدل على ان العتاب - [01:13:49](#)

ان يكون التواصي بالحق بين اهل الايمان انك تقول لصاحبك يعني يكفيانا غفلة عن الله اذا ولدت صاحبك في غفلة وانت في غفلة انصحه كلمه وانت كلام نفسك انه علينا نستيقظ علينا ان ننتبه. كما كان الصحابة - [01:14:09](#)
يعاتب بعضهم بعضا. نعم رحمة الله تعالى وخرج ابن ماجة من حديث ابن الزبير رضي الله عنه قال لم يكن بين اسلامهم وبين نزلت هذه آية يعاتبكم الله بها الا اربع سنين - [01:14:23](#)

قال وقد سمع كثير وقد سمع كثير من الصالحين هذه الآية تتلى فأثرت فيهم اثارا متعددة فمنهم من مات عند ذلك ومنهم من ذهب عند ذلك وخرج عما كان فيه. اما كان فيه من الغفلة الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [01:14:35](#)
نذرة من الحقيقة ثانيا لا مين هو السماء؟ وعندما تسمع هكذا بصوت جزئي يشعر الانسان انها فعلا تصدعك. الا بالاستفهام بالقرآن مات عند ذلك لاسبوع قلبه. يعني بعض طبعا هذا ليس هو الكمال. لكن بعض التابعين ومن جاء بعدهم يعني كان قلبه رقيقا لشدة انه لما سمع - [01:14:55](#)

هذه الآية مات من شدة انصدع قلبه وما استطاع يتحمل ثقل هذه الآية على قلبه. لكن كما يقول ابن عباس ابن تيمية وابن القيم انه ليس هذا هو الكمال فان الصحابة سمعوا - [01:15:17](#)

هذه الآيات وتأثروا بها لكن لم ينقل ان صحابيا مات عندما سمع هذه الآية. تمام؟ لكن نشأ بعض من جاء بعدهم كانت عندهم رقة شديدة الله يجزيهم عليها خيرا لكن ليست هي الكمال - [01:15:29](#)

تبعدناكم كانوا اذا سمعوا مثل هذه الآيات ما يطيقون ثقلها على نفوسهم من شدة صدقهم. فيموتون من سماعات غير سلموا منذ احنا

نبحث عن دمعة عندما نسمع اية اناس كانوا يموتون من اية - [01:15:43](#)

يموت ويدفن في قبره من شدة وقع الاية عليه. نعم قال رحمة الله تعالى قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن وانا على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضريها - [01:15:56](#)

يتذكرون وذهبوا عمران الكون والله لقد صرف اليها ربنا في هذا القرآن ما لو صرفة الى الجبال لحدثها وحنها. نعم رحمة الله يقرأ هذه الآية ثم يقول لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا صدح قلبه. ولكنكم كان يقول اقسم - [01:16:14](#)
لهم لا يؤمن عبد بهذا القرآن حق الايمان الا وينتصدح قلبه عند تلاوته والا وينتصدح قلبه عند تلاوته. وهذا كله بخط دائرة حول المشكلة الایمانية التي تعانيها جميعا في حياتنا. ضعف التأثير بالقرآن - [01:16:34](#)

وان القرآن لا يؤثر على قلوبنا ولا يزيدنا ايمانا ولا يجعلنا نغير البواصلة في اخطاء الحياة هذا كله عندما تقرأه يجب ان يؤثر فيك وتعيد حساباتك مع كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى وروي عن الحسن رحمة الله تعالى قال يا ابن ادم اذا وسوس الشيطان بخطيئة او حدثت بها نفسك - [01:16:51](#)

وعند ذلك ما حملك الله من كتابه بما لو حملته الجبال الرواسي لخشعت لخشعت وتصدعت كما سمعته يقول لو انزلناها القرآن على جبل لرأيته خاشعا من متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضريها للناس لعلهم يتفهمون. يعني حسن نصر يعطيك - [01:17:11](#)
طريقة لمعالجة الذنوب والمعاصي في حياتي. يقول لك اذا جاء على خاطرك انك تفعل معصية من المعاصي تنظر في الجوال شوف لك شغله خاطئة تذكر ان الله سبحانه وتعالى انزل اليك الكتاب وحملك هذا القرآن الذي لو نزل على الجبال لهدمها خشوعا -

[01:17:31](#)

بالتالي انت عندك القرآن الذي يعالج قلبك من افة الذنوب والمعاصي. وهو اعظم علاج لهذه الجهة. فكيف تقع في الذنوب بعد ذلك؟ يعني انت عندك العلاج عندك القرآن الذي هو لو نزل على جبل لتصدعيه. فاذا نزل على قلبك ينبغي ان يتتصدح قلبك وتزداد خشية وخشووع فتنصرف عن المعصية - [01:17:50](#)

هي التي امامك بها. هذا هو المعنى الذي يدور حوله الكذب. نعم. قال رحمة الله تعالى فانما بها وتزدجر عن معاصي الله عز وجل.
نعم. وتلك الامثال نضبطها للناس لعلهم يتذكرون. يعني الحسن البصري استنبط من هذه الآية هذه - [01:18:11](#)
فكرة يقول فانما ضرب لك الامثال. يعني لماذا الله يخبرنا ان القرآن لو نزل على جبل لخشوع؟ يعني هذا هو السؤال ما الفائدة؟ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا. طب ما الفائدة؟ ماذا استفيد انا؟ انه ختم الآية بماذا قال - [01:18:32](#)
وتلك الامثال نضريها للناس. فالحسن البصري عندما تأمل هذه الآية يقول المراد اذا ان تعرف ايها الانسان ان الله عز وجل اعطاك وحملك هذه الامانة وهي القرآن. هذا القرآن اذا كان نزل على جبل لتصدعيه فكيف ينبغي ان يكون اثره على قلبك - [01:18:50](#)
قلبك اخف من الجبل. اذا قلبك اولى بان يتصدعيه. وان يتقطع وان يتفسد عندما يسمع كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا بحد ذاته اكبر علاج يقدمه الله لك حتى تبتعد عن الذنوب والمعاصي وتقطع عنها لانه عندك شيء يداوي القلب ويتصدعيه ويبعد عنه هذه الالافات.
فهذه الرسالة - [01:19:08](#)

المتضمنة في هذه الحياة. وهذا معنى قوله وتلك الامثال نضريها للناس افهموا هذا المثل للتعرفوا كيف ينبغي ان يكون اثر القرآن على قلوبكم. التتصدع والتفسد والخشوع لدرجة انه يحول بينك وبين المعاصي قدر المستطاع. نعم - [01:19:28](#)

قال رحمة الله تعالى وانجينا ادم احب ان تخشع لذكر الله وما حملته من كتابه من حكمة من حكمه من حكمه لان عليك الحساب ولكل الجنة بخلاف الجبل يعني الجبل ماشي نزل عليه القرآن لكن هل الجبل محاصر - [01:19:47](#)
هل الجبل في جن ونار بالنسبة له؟ جبل. يقول لك انت يا ابن ادم تنتبه. لانه انت في النهاية يحاسب. وفي جن وفي نار بالنسبة لك. القضية يجب ان تكون اكتر انتباها - [01:20:07](#)

خطورة بالنسبة اليك. نعم. قال رحمة الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستدعي قد لا يشاء كما في صحيح مسلم عن سيدنا عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع - [01:20:17](#)

دعاة الله يستجاب لها وقد روي نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه متعددة. ويروي عن كعب الاحبار قال مكتوب في الانجيل يا عيسى هنا يخشع عمله لا ينفع صوته لا يسمع ودعاءه لا يرفع. وما نفسد ابن موسى في كتابه الورع قال حدث عن القرآن وقال كان الحسن رحمة الله - 01:20:34

تعالى يقول ان المؤمنين لما جاءته هذه الدعوة المباركة هذه دعوة من الله صدقوا بها وافقوا يقيمها الى قلوبهم. وخشت لذلك قلوبهم اقدامهم من عصاهم وقلت والله اذا رأيتكم ورأيت قوماً كأنهم رافعين والله ما كان كأنهم رأي عين اي كأنهم يرون الاخرة باعينهم - 01:20:54

هذا معنى وكأنه رأي عين اي كأنهم يرون الاخرة ماثلة امامهم. نعم قال فوالله ما كانوا باهل جدل ولا باطل ولا اطمئناوا الا الى كتاب الله. طبعاً هو في هذا النص الجميل يتكلم عن الصحابة الجهاد نعم - 01:21:14

قال ولا اظهر ما ليس في قلوبهم ولكن جاءهم عن الله امر تصدقوا به. فلنعتهم الله تعالى بالقرآن احسن نعش. وقال عباد الرحمن الذي الذين يمشون على الارض هنا قال الحسن الهمز في كلام العرب اللين والسكنينة والوقار قال واذا خاطبه جاهلون قالوا سلاماً قال حلماء - 01:21:29

يجهلوهون واذا جهل عليهم حلبوا يصاحبون عباد الله نهاراً مما يسمعون ثم ذكرت ودهر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون ثم ذكر ليلهم اذا هو خير ليل فاذا هو خير ليل. ما هو خير الليل؟ الذي يبيت فيه الانسان قائماً لله سبحانه وتعالى - 01:21:49

وقال والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ينتسبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم لربهم سجداً تجري دموعهم حدوده فرحاً من ربهم قال الحسن رحمة الله تعالى لامر الله ما لامر ما اسهروا له ليل ونهار هناك امر ما اشغلهم - 01:22:11

فاسهروا بسبب ذلك ليلهم. ما هو هذا الامر الخوف من الله ولقاء الله سبحانه. هذا معنى لامر ما. اي هناك امر ما جعلهم يسهرون كل هذا الليل يبيتون لربهم سجداً وقياماً - 01:22:32

تفهم ما هو الامر؟ الخوف من الله الخشوع والخضوع لله سبحانه. نعم. قال لامر ما اسهروا له ولـي الامر ولاـمر ما خشعوا له نهارـهم ثم قال والذين يقولون ربنا اصرف عـنا عـذاب جـهنـم ان عـذابـها كان غـرامـا. قال وكل شـيء يـصيب اـبن آـدم ثم يـزـول عـنه - 01:22:48

خلاف النار لماذا الله؟ وصف النوم بانها غرامـاـ بـانـها عـذـابـها اذا وـقـع عـلـى الكـافـرـ كان مـلاـزـماـ ما يـسـطـيعـ الانـفـاكـاـ عـنـهـ. ولـذلك وـصـفـهاـ بـانـهـ غـلطـ. لـذـكـ يـقـولـ الحـسـنـ وـكـلـ شـيءـ يـصـيبـ اـبـنـ آـدـمـ ثم يـزـولـ عـنـهـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـغـرامـ وـانـمـاـ الغـرامـ مـتـىـ يـوـصـفـ؟ـ اـذـاـ كـانـ الشـيءـ مـلـازـماـ لـكـ لـاـ يـنـفـكـ عـنـكـ. وـهـذـهـ صـفـةـ عـذـابـ جـهـنـمـ - 01:23:08

عندما يحل ان عذابـهاـ كان غـرامـاـ مـلـازـماـ لـاـ يـنـفـكـ نـعـمـ قال رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ الغـرامـ مـنـاسـبـ المـنـاسـبـ لـهـ ماـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ قال صـدـقـ القـوـمـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ الـهـ الـاـ هـوـ صـدـقـ القـمـرـ - 01:23:34

الصحابة مع الله والله صدقوا مع الله. نعم. قال فعملوا ولم يتمنوا فايـاـكمـ رـحـمـمـ اللهـ وـهـذـهـ الـامـانـيـ. وـلـمـ يـتـمـنـ ماـ قـالـواـ وـالـلـهـ نـدـخـلـ الجنـةـ منـ دونـ قـيـامـ لـيـلـ بـدـونـ قـرـاءـةـ قـرـآنـ منـ دونـ عـمـلـ اـنـتـاجـ لـاـخـرـهـ. بعضـ النـاسـ هـذـاـ حـالـهـ يـتـمـنـ عـلـىـ اللهـ. الـامـانـةـ اـوـلـ ماـ يـدـخـلـ الجنـةـ بـسـهـولةـ منـ دونـ اـنـ يـقـدـمـ - 01:23:50

ثمانية بقول لك الصحابة الكرام صدقوا مع الله عملوا فاسهروا ليلهم واظمأوا نهارهم ونصبوا حياتهم لله فهـكـذاـ وـصـلـواـ. وـاماـ تـبـنـىـ عـلـىـ اللهـ الـامـانـيـ تـدـخـلـ الجنـةـ بـدـونـ ثـمـنـ وـانتـ لمـ تـعـرـفـ الطـرـيقـ بـعـدـ. نـعـمـ. فـانـ اللهـ لمـ يـعـطـيـ عـبـدـاـ بـامـنيـتـهـ خـيرـاـ فـيـ الدـنـيـاـ - 01:24:10

نعم الله لا يعطي الانسان بمجرد الامانة ما في عمل اذا لا يوجد عطاء. انتظر العطاء لابد من عمل وكان يقول يا لها موعظة الا واظفت من القلوب حياة لوعتها يعني كل هذا الكلام في الصفحة السابقة هي ترى موعظة مترابط عليكم ان تقرأوها - 01:24:30

ويقول عن هذه الموعظة لو سمعتموها لعرفتم الطريق. نعم وقد شرع الله تعالى لعباده من انواع العبادات ما يظهر فيه الخشوع نعم هذا موضوع جديد اذا يقول بعد ان عرفنا اهمية الخشوع وانه اساس السبيل الى الله - 01:24:47

سبحانه وتعالى يخبرنا ان الله سبحانه شرع من العبوديات ما يظهر فيه الخشوع الله سبحانه اراد وقد اراد ان يشرع عبوديات معينة كما ذكرنا في بداية المجلس يظهر فيها ماذا؟ الخشوع يعني هدفها الاساسي هو - 01:25:03

الخشوع كالصلوة كقراءة القرآن كالدعاء كالذكر وما سيأتي. نعم. قال رحمة الله تعالى وقد شرع الله تعالى لعباده من انواع العبادات ما يقرأ فيه خشوع الابدان عن خشوع القلب وظله وانكساره. ومن - 01:25:20

ما يظهر فيه خشوع الأفلام لله تعالى من العبادات الصالحة. اول شيء اول واحد الصلاة. وقد مدحهم الله تعالى الخاشعين فيها من قوله عز الدين هم في صلاتهم خاشعون. وقد سبق بعض ما قاله السلف في تفسير الخشوع في الصلاة. وقلب الهيئة عن الله - 01:25:38

رحمه الله تعالى عن سعيد بن جبير رحمة الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون يعني متواضعين لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله ولا يلتفت الى الخشوع لله عز وجل. وقال ابن المبارك عن أبي جعفر عليه ان مجاهدا وقوموا لله رامدين. قال القنود الرؤون والخشوع - 01:25:58

غض البصر وغض الجناح من رحمة الله عز وجل. معاني هذه الكلمات في بداية المجلس. نعم. قال وكان العلماء اذا قام احدهم في صلاتها والرحمن عز وجل ان يشد نظره او يلتفت او يقلب الحصى او باعبث بشيء او يحدث يعني نفسه بشيء من الدنيا الا ناسيا ما دام في صلاته. وقال رسولنا - 01:26:18

مجاحد رحمة الله تعالى في قوله تعالى سيماه في وجوههم من اثر السجود قال موجوع في الصلاة. خرج الامام احمد والنسائي والترمذى من حديث وابن عباس رضي الله عنهمَا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى تشهد بكل ركعتين وتخشى وتضرع وتفسد - 01:26:38

وتقنع وتمسكن وتضرع وتمسكن وتقنع يديك. نعم وتقنع يديك انه يقول تفععوا وتضرعوا وتمسكون وتقعن يديك - 01:26:58

اللى هيئه الصلاة ينبغي ان تكون ماذا؟ تخشع لله تضرعا لله تمسك لتظهر المسكنة من فاق لله سبحانه وتعالى تقروا عليك اثنان اليدين هو عندما يكون في الدعاء خصوصا في الوتر هكذا هذا معناها تقنع يديه توجهها الى الله سبحانه وتعالى هذا معنى اقناع اليدين - 01:27:15

وعد ان ما يكون في ماذا؟ في الوتر يفعله الانسان او ادبار الصلوات نعم قال ترفعهما الى ربك عز وجل وتقول يا رب يا رب يا رب ثلاثة فمن لم يفعل ذلك فهي خداع. خداع يعني ناقصة. يعني انت صلاة - 01:27:35

فيها تبرع ما فيها تخش وما فيها تمسك هي قبلت من حيث الظاهر لكنها في الواقع خداع. خداع يعني ناقصة لم تكتمل. في صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ما من امرى مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشنونها - 01:27:50

رؤها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنب. ما لم يؤتي كبيرة وذلك ازدهرت كلها. ومما يظهر فيه الخشوع والذل والانكسار من بعد الصلاة؟ الان سيفصل اكثر يعني يكون الصلاة مبدأها على الخشوع. وخصوصا هناك احوال معينة ينبغي ان يزداد فيها منسوب الخشوع - 01:28:10

دخل بناحية تفصيلية اكثر قال وضع اليدين حذاؤها على الاخر في هذه القيام. هكذا تكبر ثم تضع يديك هذى وضعية اليدين هذه في الصلاة وضع اليدين عن الشمال هي وضعية ذل وانكسار يعني كيف الانسان يكون في حضرة شخص مثلا كبير - 01:28:30

وكنت مذلول بين يديه كيف يوقفه هكذا حتى ويكون رأسه مطاطئ هيئه الذل والخضوع. فيقول هذه الهيئة اصلا لماذا شرعت في الصلاة؟ ان تضع يمينك على شمالك على سواء تحت - 01:28:47

عليها على خلاف بين المراهب حتى يكون شكل من اشكال الخشوع والخضوع لله سبحانه وتعالى. هذا خشوع وخضوع في القيام. ثم يأتي الخشوع والخضوع فيها هيئه الركوع ثم يأتي الخشوع والخضوع في هيئه ماذا؟ السجدة. اذا انت من بداية الصلاة الى نهايتها انت تنقلب في هيئات مقصود منها - 01:29:00

اساسا ان تخشع وان وان تنكسر. لكن مشكلتنا متعدونا. خلص صار الواحد يعمل كده وهو مش منتبه ما هو الهيئة. ما هو السياق

الذى يفعل فيه هذا المشهد رحمة الله تعالى وقد روى عن الامام احمد رحمة الله انه سئل عن المراد بذلك فقال هو ذل بين يدي عزيز.

سئل الامام احمد - 01:29:20

لماذا شرع الله وضع اليدين على الصدر او تحت الصرة في الصلاة في القيام. فقال هو ذل بين يدي عزيز. يعني الامام احمد فسر لك ايها قال رحمة الله تعالى قال علي ابن محمد رحمة الله تعالى ما سمعت بالعلم باحسن من هذا. يعني هذا مصرى يعني اعجبته كلمة

احمد - 01:29:40

ابن حنبل يعني ما سمعت شيء اجمل من كلمة احمد ابن حنبل في تفسير وضع اليدين في الصلاة قال رحمة الله وروي عن السيد الحافي رحمة الله تعالى انه قال الشهيد منذ اربعين سنة ان وضع يدا على يدي في الصلاة ما يمنعني من ذلك الا ان - 01:30:01

اظهرت من الوجود ما ليس في قلبي مثله.انا غريب انا هو الظاهر يعني كان ما فيش اللحاف كان يصلى هكذا ليش ما نصلى هكذا؟
قال اخشى انه ما اكون مستحضر عظمة هذا المشهد. فاظهر من الخشوع ما ليس في قلبي. طب مش للحافي - 01:30:18

زهذه عالي جدا ووره عالي جدا فانت طبعا لا تكتسي به في هذه الجزئية. وليس محظ لكن خذ الفكرة العامة من مشهد ان هو يقول
لك انا لما اقوم هكذا لا اشعر اني صادق مع الله - 01:30:35

لا اشعر اني اعطي هذا المشهد هيبيته ففي السوق بقر انه يصلى كده تمام؟ اصلا انت بتناقشوا لا انت حافظ على السنة وحاول انك تجتهد. لكن احنا بناخذ القشر الحافي وورعه. وصدقه مكافحته نفسه مع الله سبحانه وتعالى انه هذا - 01:30:48

مشهد مشهد لكم جلال وهيبته ولا ينبغي ان يضيع هذا المشهد في زحمة الحياة وزحمة الخواطر التي ترد على نعم قال رحمة الله تعالى وروى حمد بن نصر رحمة الله تعالى بساند ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيمة على قدر - 01:31:03
الصلاة بعضهم قد يحشر الناس يوم القيمة على قدر صنيعهم في الصلاة. طبعا هذا الحديث اختلف في تفسيره. يحشر الناس طبعا هو موقف هذا اول قضية انتبهوا ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي هريرة رضي الله عنه. يحشر الناس يوم القيمة على قدر صنيعهم في الصلاة - 01:31:22

مؤمن فسره على قدر خشوعه منهم من قال المراد على قدر صنيعهم ممن قصروا على قدر خشوعهم واقول لعل هذا هو المتبادر الى الذهن. تمام؟ البعض قال لا فسره بما فسره به من رجب الاعلى - 01:31:47

ليحشر الناس يوم القيمة على هذه الهيئة هو الكلام كيف سيكون وقوف الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة؟ فيقول وقوف الناس بين يدي رب العالمين سيكون كوقفهم في الصلاة - 01:31:59

فانت كيف تقف هكذا صحيح هكذا ستقف بين يدي الله يوم القيمة. فالمراد عن هيئة الوقوف بين يدي الله فهذا يدل على ان هذه الهيئة انت تحاكي بها وقوفك يوم العرض الاكبر - 01:32:14

بين يدي الله فحاول ان تربط بين المشهددين وانت ما زلت في الحياة الدنيا. نعم. وانحنى هكذا. فاذا بفسرها بقى بعض رواة الحديث ان المراد على قدر صنيعهم اي بقبض شماليه على يمينه وانحنى هكذا. قال ومثلا عن ابي صالح في السماء رحمة الله تعالى قال - 01:32:26

يوم القيمة هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى وملحظة هذا المعنى في الصلاة يوجب للمصلى ان يتذكر وقوفه بين يدي الله تعالى طيب الرجل بقول لك انا حاول ان تتذكر ان هذه الوقفة التي تقفها في الصلاة هي نفس الوقفة التي ستقفها بين يدي الله. نعم. قال وكانت ذي النون رحمة الله - 01:32:46

احد يعني مثل الزهاد العباد. وهذا يقول في وصف العيد في وصف العباد لو رأيت احدهم وقد قام الى صلاته فلما وقف في محاربه وسنفتح كلام سيده سيد خطر على قلبه ان ذلك المقام هو المقام الذي يقوم الناس فيه رب العالمين. فانخلع قلبه - 01:33:06
وذهل عقل عرجه ابو معين رحمة الله تعالى. فيها نفس الفكرة العابد الصادق مع الله هو الذي اذا قام بين يدي الله ول يصلى تذكر ان الوقوف في الدنيا سيقفه بين يدي الله سبحانه فماذا اثير ذلك انخلع قلبه وتتأثر فؤاده؟ نعم - 01:33:26
هي مين يعني؟ اقبض شماليه بييمينه. نعم. طيب. قال رحمة الله تعالى ومن ذلك اقباله على الله عز وجل وعلى مشكلاته الى غيره وهو

نوعان احدهما عدم الجهاد في قلبه الى غيره ما هو مناج له. ومن ذلك اقباله على الله ومن ذلك ومن صور الخشوع في الصلاة -

01:33:46

يعني اول جزئية من جزئيات الخشوع هي كيفية وضع اليدين هذى بداننا فيها. ثم قال ومن صور الخشوع في الصلاة التي يقصد منها الخشوع ان الله نهانا عن ان نلتفت في صلاتنا يمينا وشمالا وامرنا ان نضع اعيننا اما عند موطن السجود واما - 01:34:08 على بعض المذاهب اتجاه القبلة. ولكن هل باتفاق الجميع ليس من ادب الصلاة ولا من المحافظة على هيئة ان يكون بصرك ملتفتا. لان ان هذا يضيع ماذا؟ الخشوع وهذا هو المقصود. نعم - 01:34:28

قال احدهما علم النداء لقلبه الى غير ما هو مناج له. وتقريره الرب عز وجل. جميل هنا ابن رجب يقول اللالتفات في الصلاة نوعان. اللالتفاتات القلب واللالتفات العين اللالتفاتات القلب انك انت تصلي ولست خاشعا. تفكير بالطعام بالشراب باعمالك باشغالك. بمستقبلك ماذا تفعل؟ هذا اسمه اللالتفاتات القلب عن الله - 01:34:42

وهذا اسوأ وهذا اسوأ. وهناك اللالتفاتات بالجراح. اللالتفاتات بالعين او اللالتفات او بالرأس. فكلا النوعين مذموم. اللالتفاتات القلب عن الله مذموم. واللالتفاتات البصر عن الله مذموم فتحذر منه هناك نعم. قال وفي صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 01:35:04

اي قدر الوضوء وثوابه ثم قال فانه قام وصلى وحمد الله واثنى عليه ومجده بالذى هو اهله. وفرغ قلبه لله الا قرأ من فضيلته ليوم ولدته امه. نعم. ففرغ قلبه لله. شف انتبه هذه الحديدية وفرغ قلبه - 01:35:29

يعني بعض الالفاظ الحديبية يجب انك ما تكون عليها مرور الكرام. ان هي اساسية. ان تفرغ القلب لله. نعم هذا هو الثاني عدم اللالتفاتات بالبصر يمينا وشمالا وقصر النظر على موقف السجود وهو من لوازم خشوع القلب وعدم التفاده. نعم. ولهذا رأى بعض السلف - 01:35:47

مصليا يعيث في صلاته وقال لو خشع قلب هذا لخشع جوارحه وقد سبق دينه. نعم. فخرج الطبراني من حديث ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي - 01:36:04

صلى الله عليه وسلم يلتفت بصلاته عن يمينه وعن يساره وانزل الله عز وجل وقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون لخشع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه غيره عن ابن تيمية رحمه الله تعالى مرسلا وهو اصح. وخرج ابن ماجة من حديث ابن سلمة - 01:36:14

رضي الله عنها قالت كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم يصلى لم يعد بصره وضع قد미ه يعني كانوا في البداية يضعون ابصارهم عند اقدامه يقف وبصره عند قدمه. طيب - 01:36:34

قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم يصلى لم يعد بصره وضع جبينه اذا هو يخبرك انه كيف الناس بدأوا يضعفون قال فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الناس يعني لا يعودون بابصارهم موضع ماذا؟ جبيني من مراد جبينه على الارض - 01:36:48

اذا سجن. فالمراد انتهى اين تضع جبتك اذا سجدة هنا مثلا؟ يعني ابتداء الناس كانوا يضعون ابصارهم عند موت اقدامهم. هكذا. ثم اذا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ضعف الخشوع قليلا تحركوا رؤوسهم الى موطن - 01:37:08

جباهيا. طبعا سنلاحظ ان في اشكالية في الحديث انه اصل الوضع الطبيعي ان ذكر العلماء ان يكون النظر موطن ماذا؟ السجون موطن الجبهة. عن الضعف هذه الحقيقة ضعيف وفي مخالف لما هو مشكور. انه اصلا هل هي الحالة الطبيعية او الاصيلية انى اذا صليت هل قمة الخشوع وانا اصلی هكذا - 01:37:24

لدرجة انى بعینی امضوا الى قدمی حقيقة لا تتمام؟ وهذا مما اصلیا يضعف الحديث حتى من الناحية المعنى. الاصل انى انظر الى ماذا؟ اما الى موطن سجودي واما الى موطن القبلة عند المالكية. لكن النظر هكذا - 01:37:44

كثيرا منحنينا الى موطن قدميك ترى هذا ليس هو المعروف لكن احنا بدننا نوخذ نفس الاشي فكرة الحديد وين كان الحديد ضعيفة. ان

المراد ان الناس كانوا يأمرن الى موطن اقدامهم. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ضعف الخشوع - [01:37:59](#)
فاصبحوا ينظرون الى موطن سجودهم طيب كمل في ابو بكر فكان عمر رضي الله عنه. مات ابو بكر جاء عمر ابن الخطاب فكان الناس. اذا قام احدهم يلينا اني لم يعود بصره احدهم موضعا جدا. صار الناس - [01:38:14](#)

تنظرون الى مكان القبلة ينظرون امامهم. اذا لاحظوا كيف الرأس كانه تحرك. حركة تدريجية كانوا يمرون من دون اقدامهم. ثم اصبحوا يمرون الموت بالسجودهم. ثم اصبحوا ينظرون هنا في عهد عمر الى امامهم الى الخدمة. طيب. وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه - [01:38:28](#)

وكانت الفتنة قد لفت الناس يمينا وشمالا. ما خلص خربت في زمان. عثمان رضي الله عنه واصبحت الناس تلتفتوا يمينا وشمالا في الصلاة. لما وقعت الفتنة لكن الحديث فيه ضعفناه. قال وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فقال وهو اختلاس - [01:38:45](#)

يختلسه شيء الصلاة العبد. اختلاس على انتهاص. الشيطان بيختلس كانه يسرق من صلاته. نعم. قال لو خرج الامام احمد وابو داود والنسيائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاتهما لم يتلفت فاذا التفت الصرف عنه - [01:39:05](#)

وخرج الامام احمد الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويامر بابنه الى ان يعملوا بهم لذكر منها وامرهم بالصلاحة فان الله يقسم وجهه لوجه عبد ما لم يتلفت اذا صليتم فلا تلتفتوا. وبالمعنى احاديث اخرى - [01:39:23](#)

متعددة نقف اليوم ان شاء الله على هذا المقدار. وباذن الله في المجلس القادم نختم هذه الرسالة طويلة. نختتمها ونشرها في الرسالة التي تليها فضلا خلاص اللهم اعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علم النافع يا ارحم الراحمين. نلتقكم ان شاء الله على خير مودة دائمة - [01:39:43](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [01:40:02](#)